

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسبوط
المجلة العلمية

التطور التاريخي للعلاقات
السعودية اللبنانية
(٢٠٠٥ - ٢٠٢٢م / ١٤٢٦ - ١٤٤٣هـ)

إعداد

د / أسماء حسن سعيد مصوي الغامدي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد -
قسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الباحة

(العدد الثاني والأربعون)

(الإصدار الثاني... أكتوبر)

(الجزء الثاني (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536-9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١م

التطور التاريخي للعلاقات السعودية اللبنانية

(٢٠٠٥ - ٢٠٢٢م / ١٤٢٦ - ١٤٤٣هـ)

أسماء حسن سعيد مصوي الغامدي

قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

[البريد الإلكتروني: ahassan@bu.edu.sa](mailto:ahassan@bu.edu.sa)

المخلص:

إن العلاقات السعودية- اللبنانية تتميز بالعمق والأخوة، وتظل متميزة عن العلاقات مع الدول الأخرى بسبب أبعادها المتعددة التي صقلها التواصل بين قيادات البلدين والشعبين الشقيقين على مدى سنوات طويلة. تهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض طبيعة العلاقات السعودية- اللبنانية في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٢٢م / ١٤٢٦هـ إلى ١٤٤٣هـ، والتعريف بأبرز جوانب هذه العلاقات والعوامل المؤثرة فيها. استندت هذه الورقة إلى المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوثائق والدراسات التي تغطي فترة الدراسة، مع محاولة جمع المعلومات والبيانات للوصول إلى النتائج والتوصيات المطلوبة. توصلت الورقة إلى عدة نتائج، أبرزها: تكثيف المبادرات السعودية خاصة بعد حرب الخليج بسبب وجود الحزب الشيعي وأهمية لبنان بالنسبة للسعودية. ظهرت هذه الأهمية من خلال الوساطات المتعددة لإنهاء الصراعات الداخلية في لبنان وتعزيز العلاقات بين مختلف الأطياف اللبنانية. أشادت الجمهورية اللبنانية وشعبها بالدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية في وقف الاقتتال وترميم العلاقات بين مختلف الأطياف اللبنانية، لكي يستعيد لبنان دوره الفعال في المنطقة العربية. الأزمة السعودية- اللبنانية الأخيرة في ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ لم تصل إلى هذا المستوى من التعقيد في الفترة الماضية، وتعود بدايتها وجذورها إلى

تصريحات وزير الإعلام اللبناني السابق قرداحي قبل توليه الوزارة، مما زاد من توتر وتأزم العلاقات بين البلدين. يتضح من البحث أن جميع الحلول والسيناريوهات المقترحة لمعالجة هذه الأزمة لن تؤدي إلى حل كافة نقاط الخلاف. من أهم التوصيات في هذا السياق هو النظر في أهمية العلاقات السعودية-اللبنانية بشكل خاص في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، مما يستدعي دراسة جوانب أخرى وتحليلات متعمقة للموضوع.

الكلمات المفتاحية: آفاق، الأزمة، الطائف، العلاقات، السعودية، لبنان.

Historical development of Saudi-Lebanese relations

(2005-2022 AD / 1426-1443 AH).

Asmaa Hassan Saeed Musawi Al-Ghamdi

Department of History, College of Arts and Human Sciences, Al Baha University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: ahassan@bu.edu.sa

Abstract:

The Saudi-Lebanese relations are marked by depth and brotherhood and stand out from those with other countries due to their multidimensional nature, which has been shaped by communication between the leaderships of the two countries and their fraternal peoples over many years. In light of this, this research paper aims to explore the nature of the Saudi-Lebanese relations during the period from 2005-2022 AD / 1426 AH - 1443 AH, identify the most prominent aspects of these relations, and examine the factors affecting them. In this paper, the descriptive analytical approach was employed through the examination of documents and studies issued during the study period, with an attempt to gather information and data to arrive at the desired results and recommendations.

The paper arrived at several key findings, including the intensification of Saudi initiatives, particularly following the Gulf War; the presence of the Shiite party; and the significance of Lebanon to Saudi Arabia, which emerged through various mediation efforts to resolve internal conflicts in Lebanon. Additionally, the intensification of Saudi initiatives was noted, especially after the Gulf War, due to the presence of the Shiite party. The Lebanese Republic and its people commended the role played by the Kingdom of Saudi Arabia in halting the fighting and restoring relations

among various Lebanese factions, enabling Lebanon to regain its effective role in the Arab region. The recent Saudi-Lebanese crisis in 2021 CE / 1442 AH did not reach the same level of complexity seen in previous periods. The crisis was triggered by statements made by the Lebanese Minister of Information, Qirdahi, before he assumed office, which exacerbated tensions between the two countries. It appears that all proposed solutions and scenarios for resolving the crisis will not eliminate all points of contention. One of the crucial recommendations is to further analyze and study the many aspects of Saudi-Lebanese relations, particularly during the reign of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd bin Abdulaziz Al Saud, as this topic warrants more in-depth research.

Keywords: *Prospects , Crisis , Taif , Relations , Saudi Arabia , Lebanon.*

المقدمة

تتميز العلاقات السعودية اللبنانية بالعمق والأخوة وتبدو مختلفة عن العلاقات مع الدول الأخرى بفضل التواصل الدائم بين قيادتي البلدين والشعبين الشقيقين على مدى سنوات طويلة^(١)، وعلى الرغم من هذا، كان هناك تباعد في مواقف البلدين حيث أيد لبنان حلف بغداد بينما عارضت السعودية الحلف وحذرت لبنان من اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية ضده بسبب هذا الموقف. ومع ذلك، عادت مواقف البلدين للاقترب من بعضها البعض بعد قرار مصر تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي عليها، حيث أعلن كلا البلدين عن دعمهما لمصر لمواجهة العدوان. وبذلك بدأت سياسة السعودية ولبنان تتقارب حول بعض القضايا المطروحة في المنطقة، خصوصًا بالنظر إلى مبدأ أيزنهاور^(٢).

فمنذ نشأتها كمملكة، اهتمت السياسة السعودية بشؤون الدولة اللبنانية، بغض النظر عن الاختلاف في الأنظمة الاجتماعية والسياسية. اعتمدت السياسة الخارجية السعودية على توظيف العديد من المواطنين اللبنانيين في مناصب سياسية واقتصادية، مما أسهم في تعزيز ثقة القيادة السعودية بهم نظرًا لنجاحهم الباهر في عملهم^(٣)، تنوعت المصالح السعودية في لبنان، وتفاعلت سياسيًا في بناء علاقات

(١) علي عسيري، "سفير المملكة العربية السعودية لدى الجمهورية اللبنانية: التنوع السياسي دليل صحة وعافية في المجتمع اللبناني"، مجلة الدبلوماسية، ع ٥٣ (٢٠١٠م / ١٤٣١هـ): ص ٤٣.

(٢) باسم ريحان مغماس الشميساوي، "الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩"، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، الناصرية (٢٠١٣م / ١٤٣٤هـ): ص ١.

(٣) إخلاص بخيت الجعافرة، "الموقف العراقي والسعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ / ١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ"، دورية كان التاريخية، ع ٥٥ (٢٠٢٢م / ١٤٤٣هـ): ص ١١٠.

صداقة والتواصل مع السياسيين اللبنانيين. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر لبنان بحريته المعهودة وتطوره الاجتماعي وليبراليته السياسية والدينية مركز جذب سياسي للعديد من العرب، وخاصة مواطني المملكة العربية السعودية. وعلى هذا الأساس، أصبح للسياسة السعودية دور مؤثر في بعض جوانب صناعة القرار اللبناني، وتجاوزت ذلك للتأثير على بعض الأحزاب السياسية اللبنانية والجمعيات السنية والمنظمات الدينية^(١).

وكانت الأزمة اللبنانية التي اندلعت عام ١٩٧٥م/١٣٩٥هـ بين المقاومة الفلسطينية وحزب الكتائب اللبناني^(٢)، لها أثر كبير على معظم منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي. وذلك بسبب تدخل أطراف خارجية في الأزمة، مما زاد من شدة التوتر في المنطقة؛ لذا حاولت المملكة العربية السعودية إيجاد حل لهذه الأزمة، لكنها لم تصل إلى نتيجة مرضية، وبعد اجتياح القوات الصهيونية لجنوب لبنان عام

(١) حسان حلاق، العلاقات السعودية اللبنانية ١٩٤٣-٢٠٠٢ م/١٣٦٢هـ - ١٤٢٢هـ (العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠٠٢م/١٤٢٢هـ): ص ١٣٤).

(٢) حزب الكتائب اللبناني : أحد أبرز الأحزاب السياسية اللبنانية. وتأسس كحركة قومية شبابية سنة ١٩٣٦ على يد بيار الجميل. كانت الحركة مستوحاة من الأحزاب الفاشية الأوروبية، أهمها الحزب النازي الألماني وحزب الكتائب الإسبانية، وذلك بعد زيارة مؤسسه لألمانيا خلال الحقبة النازية ليشارك بالألعاب الأولمبية. تحول إلى حزب سياسي سنة ١٩٥٢م/١٣٧١هـ وقف الحزب مع الرئيس كميل شمعون خلال أحداث ١٩٥٨م/١٣٧٧هـ وشكل سنة ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ الحلف الثلاثي مع حزب الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية متحصلا على ٩ مقاعد خلال الانتخابات النيابية لتلك السنة. وكان الحزب أهم فصيل يميني خلال بدايات الحرب الأهلية اللبنانية، وكان أبرز المساهمين في تكوين القوات اللبنانية. إلا أن الحزب تقلص دوره تدريجياً مع وفاة مؤسسه سنة ١٩٨٤م / ١٤٠٤هـ وترجع تأثيره على عمليات القوات اللبنانية. وشهد الحزب بعد الحرب عدة انقسامات.

١٩٨٢ م/١٤٠٢ هـ، ازدادت شدة الأزمة، مما دفع المملكة العربية السعودية للتدخل بقوة في محاولة لحلها. وطرحَت المملكة المشكلة في العديد من المحافل الدولية والإقليمية، وكان آخرها اتفاق الطائف عام ١٩٨٢ م/١٤٠٢ هـ، الذي يعتبر أحد أهم الاتفاقيات في تاريخ لبنان المعاصر. وتم بموجب هذا الاتفاق حل الأزمة اللبنانية وتشكيل حكومة لبنانية من مختلف فئات المجتمع اللبناني تحت رعاية الملك فهد صاحب المبادرة^(١).

فإن الحرب الطائفية في لبنان، التي خطط لها الاستعمار منذ الانتداب الفرنسي، كانت عاملاً مهماً في تشتيت صفوف العرب، بهدف إبعاد اهتمامهم عن قضيتهم الأساسية وهي قضية القدس المحتلة. ومن هذا المنطلق، لعبت المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً وريادياً في حل القضية اللبنانية باعتبارها دولة عربية مستقلة ذات ثقل عربي وسيادة، ودولة إسلامية تحمل المقدسات الإسلامية. كما أنها دولة ذات ثقل دولي بفضل قوتها الاقتصادية^(٢).

اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥ م/١٣٩٥ هـ أثار قلق الدول العربية والإسلامية والأجنبية، وبخاصة الموقف السعودي. المملكة العربية السعودية أصرت

(١) عبد المجيد عبد الحميد العاني و يوسف سامي فرحان حسين الدليمي، "موقف المملكة العربية السعودية من الأزمة اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٩١ م/ ١٣٩٥ هـ - ١٤١١ هـ"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٤ (٢٠١٤ م/ ١٤٣٥ هـ): ص ١٩٤.

(٢) حسان يوسف الراشد وتاج السر أحمد حران، "دور المملكة العربية السعودية في القضية اللبنانية"، مجلة بحوث دبلوماسية، ٨٤ (١٩٩٢ م/ ١٤١٢ هـ): ص ٢٦٣.

على مبادئ أساسية تجاه الأزمة اللبنانية^(١)، منها رفض تقسيم لبنان، والحفاظ على وحدته واستقراره، وضرورة إجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية للتغلب على الأزمة. كما أكدت على الحفاظ على المقاومة الفلسطينية وإزالة الخلافات بينها وبين لبنان، ورفض تدويل الأزمة اللبنانية واعتبارها قضية عربية^(٢).

تمتد هذه الأزمة اللبنانية لقراءة عقد ونصف من الزمان، وشهدت خلالها حرب أهلية بين مختلف التيارات اللبنانية وبعض التيارات الفلسطينية في عام ١٩٧٥م/١٣٩٥هـ. أيضاً تداخلت في هذه الأزمة أزمة الصواريخ السورية عام ١٨٠١م/١٢١٥هـ، وشهدت غزو إسرائيلي شامل للبنان عام ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ. نتيجة لهذا سقط الكثير من القتلى وأدى لانهايار الاقتصاد اللبناني^(٣).

كما بدأت المواقف السعودية ضد ممارسات حزب الله والتصريحات التي رافقت حرب تموز عام ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ. وبناءً على ذلك، كانت العلاقات السعودية اللبنانية متأزمة. ولتدعيم موقف الدولة اللبنانية قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات سخية تجاوزت ثلاثة مليارات دولار لتسليح الجيش اللبناني وتمكينه من المحافظة على الاستقرار والأمن، لإثبات أن السعودية تدعم الدولة اللبنانية وجيشها الوطني، وليس لدعم طائفة أو فصيل معين.

(١) فهد عباس سليمان السبعوي، "موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ في الصحافة السعودية"، *دورية كان التاريخية*، ١٠، ع ٣٦ (٢٠١٧م/١٤٣٨هـ): ص ٣٣.

(٢) عبد الرؤوف سنو، *حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠م/١٣٩٥هـ-١٤١٠هـ تفكك الدولة وتصدع المجتمع* (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، ج ١، ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ)، ص ٢٣٢.

(٣) تهاني عائض محمد الشهراني، "موقف المملكة العربية السعودية من القضية اللبنانية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨٢م"، *مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية*، ١٩٤، ع ١٩ (٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ): ص ٧٥.

ويستمد البحث أهميته من دراسة الدور السعودي في القضية اللبنانية ومحاولاتها تحقيق الوفاق الوطني وتسوية الصراع اللبناني منذ بداية الحرب الأهلية اللبنانية في أبريل ١٩٧٥م/١٣٩٥هـ، واستمرت طوال الحرب اللبنانية حتى حالفها النجاح في الطائف. فالبحث تأتي أهميته في تسليط الضوء على مرحلة زمنية مهمة في تاريخ العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية، وهي الفترة من ٢٠٠٤ م/١٤٢٥هـ حتى ٢٠٢٢ م/١٤٤٣هـ؛ نظرًا لأن طرفي العلاقة لهما درجة من الأهمية، فالمملكة ذات مكانة مرموقة، ولها إمكاناتها السياسية والمالية وموقعها الهام في المنطقة العربية والإسلامية، أما عن لبنان فهي واجهة الوطن العربي الحضارية، كما أنها مصدر الوعي السياسي، بالإضافة للدور الثقافي والتواصل مع العالم، وعلى الرغم من اختلاف الدولتين في الجانب الديني؛ لأن المملكة العربية السعودية دولة دينية محافظة، بينما لبنان دولة علمانية منفتحة على الغرب، إلا أن كلاً منهما بحاجة للآخر؛ حيث إن لبنان تحتاج للدعم والمساند السعودي، والسعودية ليس مقدورها بأن تترك الساحة اللبنانية إلى النفوذ الغربي والإيراني، لما لهذا من خطر على أمنها، وعلى دورها السياسي، فهذه العلاقات مرت بالعديد من المرحل سواء مآزق أو أزمات.

وتهدف الورقة البحثية إلى الوقوف على طبيعة العلاقات السعودية اللبنانية في الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠٢٢ م/١٤٢٦هـ - ١٤٤٣هـ، والتعريف بأبرز الجوانب في هذه العلاقات، والعوامل المؤثرة فيها.

وتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق الوثائق والدراسات التي صدرت عن فترة الدراسة، ومحاولة جمع المعلومات والبيانات والتوصل من خلالها للنتائج والتوصيات المطلوبة.

وتتناول الورقة البحثية المحاور الآتية:

١. تطور العلاقات السعودية اللبنانية ١٩٦٦-٢٠٠٤م/١٣٨٥-١٤٢٥هـ.
٢. موقف المملكة العربية السعودية من أحداث لبنان ٢٠٠٥-٢٠١٠م/١٤٢٦-١٤٣١هـ.
٣. موقف المملكة العربية السعودية من لبنان خلال أحداث الربيع العربي ٢٠١١-٢٠١٤م/١٤٣٢-١٤٣٥هـ.
٤. أزمة العلاقات السعودية اللبنانية ٢٠١٨-٢٠٢٢م/١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

أولاً: تطور العلاقات السعودية اللبنانية ١٩٦٦-٢٠٠٤م/١٣٨٥-١٤٢٥هـ:

تأثراً باندلاع الحرب الأهلية في لبنان، أصاب القلق الدول العربية والإسلامية والأجنبية، وخاصة المملكة العربية السعودية. حيث ظلت المملكة متمسكة بمبادئ أساسية تجاه الأزمة اللبنانية، بما في ذلك رفض تقسيم لبنان والعمل على الحفاظ على استقرارها ووحدتها. كما أكدت ضرورة إجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية للتغلب على هذه الأزمة^(١).

وكان للأزمة اللبنانية التي اندلعت عام ١٩٧٥م/١٣٩٥هـ بين المقاومة الفلسطينية وحزب الكتائب اللبناني، أثرها الكبير على غالبية منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وهذا بسبب دخول أطراف خارجية في الأزمة، مما زاد من شدة التوتر في المنطقة، لذا حاولت المملكة العربية السعودية إيجاد حل لهذه الأزمة بين فصائل المقاومة الفلسطينية^(٢)، وحزب الكتائب اللبناني منذ نشأتها، ولكنها لم تصل لنتيجة،

(١) السبعواوي، موقف المملكة العربية، ص ٣١.

(٢) تعود جذور المقاومة الفلسطينية إلى عصور قديمة، منذ الاستعمار البريطاني والاستيطان الصهيوني. يمكن رصد بدايات المقاومة الفلسطينية قبل الاحتلالين المذكورين، وذلك على ارتباط بجهود المستعمرين والصهاينة المبكرة لتعزيز الاستيطان اليهودي في فلسطين أواخر

وبعد الاجتياح الصهيوني إلى لبنان عام ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ زادت شدة الأزمة مما دفع السعودية للدخول بقوة لحلها، وطرحَت المشكلة في العديد من المحافل الدولية والإقليمية، وكان منها اتفاق الطائف عام ١٩٨٩م/١٤٠٩هـ الذي يعتبر أحد أهم الاتفاقيات في تاريخ لبنان المعاصر، وتم بموجبه حل الأزمة اللبنانية وتشكيل حكومة لبنانية من مختلف فئات المجتمع اللبناني تحت رعاية الملك فهد صاحب المبادرة^(١).

موقف لبنان الرسمي من الحلف الإسلامي:

انتقدت الجهات الرسمية اللبنانية التصريحات التي تثيرها النعرة الطائفية في لبنان، ففي عام ١٩٦٦م/١٣٨٥هـ، أعلن جورج حكيم^(٢)، وزير الخارجية اللبناني أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني أن سياسة لبنان لا تتغير تجاه ما يطرح من تحالفات لتعزيز التعاون والتضامن بين لبنان والدول العربية^(٣).



القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ويمكن تتبع بداية المقاومة إلى الثلاثينيات من القرن الماضي. المرجع: فرج شلهوب، "مراحل التطور وآفاق المستقبل"، مجلة البيان، العدد ٤، السعودية، ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ، ص ١٤٢.

(١) العاني، موقف المملكة العربية، ص ١٩٤.

(٢) تولى جورج حكيم وزارة الخارجية ثلاث مرات: المرة الأولى في حكومة صائب سلام، والتي شكلت في ١٩٣٥/٤/٣٠ واستمرت إلى ١٩٥٣/٨/١٦، والمرة الثانية في حكومة رشيد كرامي، والتي شكلت في ١٩٦٥/٠٧/٢٥، واستمرت إلى ١٩٦٦/٠٤/٠٩، والمرة الثالثة في حكومة رشيد كرامي أيضاً، والتي شكلت في ١٩٦٦/١٢/٠٦، واستمرت إلى ١٩٦٨/٠٢/٠٨.

ينظر موقع وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية

<http://mfa.gov.lb/arabic/lebanese-foreign-affairs-ministers>

(٣) فهمي أحمد فرحان سعود الجنابي ومعاذ هلال جاسم، "موقف لبنان من الحلف الإسلامي ١٩٦٦م/١٣٨٥هـ"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع (٢٠١٣م/١٤٣٤هـ): ص ٢١٨.

وبسبب الموقف من الحلف الإسلامي حذر كمال جنبلاط^(١)، رئيس الحزب التقدمي اللبناني^(٢)، من خطورة الموقف مع المملكة العربية السعودية، فأدلى بتصريح في ١٧ أكتوبر عام ١٩٦٦م/ ٣ رجب ١٣٨٦هـ، دعا فيه الحكومة لضرورة اتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة بالحفاظ على مصلحة البلاد العليا، وأكد بأن لا شيء يمنع الدول العربية وأي دولة أخرى أن تفتعل أزمات في البلاد، من دون أن يحدد دولة عربية معينة، وبعد هذا مباشرة نفت الحكومة السعودية عن قيام أي مساعٍ لإنشاء

(١) كمال فؤاد جنبلاط (٦ ديسمبر ١٩١٧ - ١٦ مارس ١٩٧٧/ ٢٢ صفر ١٣٣٦هـ - ٢٦ ربيع الأول ١٣٩٧هـ) هو زعيم الدروز اللبنانيين ومؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي، تولى قيادة الحركة الوطنية خلال الحرب الأهلية اللبنانية. إلى جانب ذلك يعد مفكراً وفيلسوفاً وأحد الشخصيات اللبنانية المعروفة بدعمها للقضية الفلسطينية. أُغتيل في ١٦ مارس ١٩٧٧م/ ٢٦ ربيع الأول ١٣٩٧هـ وقد كتبت أشعار وأغاني في رثائه، ويعتبر البعض اغتياله كان دفاعاً عن السلاح الفلسطيني، خلفه في زعامته ابنه وليد جنبلاط. ولد في بلدة المختارة بقضاء الشوف في لبنان في ٦ ديسمبر ١٩١٧ م/ ٢٢ صفر ١٣٣٦هـ، والده فؤاد جنبلاط اغتيل في ٦ أغسطس ١٩٢١ م/ ٣ ذو الحجة ١٣٣٩هـ في وادي عينبال، وكان قائم مقاماً لقضاء الشوف أيام الانتداب الفرنسي على لبنان، ووالدته السيدة نظيرة جنبلاط التي لعبت دوراً سياسياً مهماً بعد وفاة زوجها وعلى امتداد أكثر من ربع قرن، علماً بأن أسرته تعود من أصول كردية ويعتقد إن أجدادهم قدموا من تركيا إلى لبنان في العهود الأيوبية، ومعنى جنبلاط باللغة الكردية هي جان - بولاد أي (صاحب الروح الفولاذية).

(٢) الحزب التقدمي الاشتراكي، يتزعمه حالياً وليد جنبلاط. استناداً إلى مبادئ الحزب فإن توجه الحزب هو توجه علماني ويتبنى الاشتراكية إلا أن أغلب مؤيديه ينتمون إلى الطائفة الدرزية. تأسس الحزب في ٥ يناير ١٩٤٩ م/ ٦ ربيع الأول ١٣٦٨هـ وكان من أبرز مؤسسيه: كمال جنبلاط، وفريد جبران، وألبرت أديب وعبد الله العلايلي وفؤاد رزق وجورج حنا. تحت زعامة كمال جنبلاط انضم الحزب إلى الحركة الوطنية اللبنانية التي كانت جبهة مؤلفة من الحزب التقدمي الاشتراكي وأحزاب أخرى لعبت دوراً كبيراً في مواجهة الجبهة اللبنانية المسيحية التي ضمت حزب الكتائب اللبنانية وحزب الوطنيين الأحرار بزعامة كميل شمعون أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

حلف إسلامي، ثم صرحت أنها تستهدف تقارباً إسلامياً لتأمين تأييد القضايا العربية^(١).

فالحكومة اللبنانية كانت حذرة من التصادم مع المملكة العربية السعودية، علماً أن لبنان كانت لديها نشاطات عمرانية واسعة في المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز^(٢)، حتى عهد الملك فيصل^(٣) وفي المقابل كانت هناك استثمارات سعودية في

(١) الجنابي، المرجع السابق، ص ٢١٨.

(٢) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، (ذو الحجة ١٢٩٢ هـ/يناير ١٨٧٦ م ربيع الأول ١٣٧٣ هـ/نوفمبر ١٩٥٣ م) هو مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها، والحاكم الرابع عشر من أسرة آل سعود. ولد في الرياض لأسرة آل سعود الحاكمة في نجد، ولما بلغ الخامسة عشر من عمره انتقل مع عائلته إلى قطر ثم البحرين ثم إلى الكويت بأمر من الدولة العثمانية واستقبلهم شيخها آنذاك محمد الصباح بعد انتصار محمد بن عبد الله الرشيد حاكم حائل على الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود آخر أئمة الدولة السعودية الثانية، ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن عام ١٢٩٣ هـ/١٨٧٦ م، في مدينة الرياض في منطقة نجد في وسط الجزيرة العربية. في السابعة من عمره عهد به والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى القاضي عبد الله الخرجي لتعليمه القرآن الكريم. وفي العاشرة من عمره تلقى تحصيله في الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وكان والده الإمام عبد الرحمن حريصاً على تعليمه ركوب الخيل والفروسية بكل معانيها، فتم له ذلك في وقت مبكر، كان عبد العزيز يتمتع منذ صباه بذكاء مفرط. وكانت تلك الفترة مفعمة بالأحداث السياسية المؤسفة، وقد تحالفت فيها الشدائد ضد أسرة آل سعود، كما كان عبد العزيز يرى عمومته يتنازعون السلطة فيما بينهم.

(٣) الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٤ أبريل ١٩٠٦ - ٢٥ مارس ١٩٧٥) ثالث ملوك المملكة العربية السعودية وهو ثالث أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، أمه هي الأميرة طرفة بنت عبد الله آل الشيخ. ولد فيصل بن عبد العزيز آل سعود يوم ١٤ أبريل ١٩٠٦ في مدينة الرياض، وتربى في بيت جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ

لبنان، ونظرًا للضغوط التي مارسها فيصل بن عبد العزيز على لبنان وغيرها من أقطار عربية للانضمام للحلف الإسلامي مما أدى إلى توتر العلاقات بين هذه الأقطار.

ولقد رفض عدد من الأحزاب التقدمية والشخصيات الوطنية اللبنانية فكرة الحلف الإسلامي، وبينت أن الهدف منه القضاء على الروح الوطنية في عدد من الأنظمة العربية وتحقيقاً للأهداف الاستعمارية عن طريق التعاون ما بين الدول الاستعمارية والدول العربية الموالية للغرب في سبيل ضرب حركة التحرر العربي.

اتفاق الطائف:

مر لبنان قبل اتفاق الطائف بحرب أهلية استمرت فترة ١٥ عامًا، على الرغم من المحاولات المتكررة اللبنانية والعربية لإسكات صوت المدافع، لكن باءت كلها بالفشل، وبلغت الأمور إلى ذروتها مع حصول فراغ في سدة رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل^(١)، ومن ثم أدى لانقسام السلطة التنفيذية



بعد وفاة والدته وهو ابن ستة أشهر . أدخله أبوه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود فى السياسة فى سن مبكرة ، ففي سنة ١٩١٩ م/ ١٣٣٧هـ بعثه كمبعوث شخصى إلى المملكة المتحدة وفرنسا بعد نهاية الحرب العالميه الأولى وكان عمره حينها ١٣ سنة.

(١) أمين الجميل (٢٢ يناير ١٩٤٢م/ ٦ محرم ١٣٦١هـ، رئيس الجمهورية اللبنانية بالفترة من ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢ م إلى ٢٢ سبتمبر ١٩٨٨م/ ٥ ذو الحجة ١٤٠٢هـ إلى ١١ صفر ١٤٠٩هـ ورئيس لحزب الكتائب الذي أسسه والده بيار الجميل. اختير رئيساً للدولة فى ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ م / ٤ ذو الحجة ١٤٠٢هـ فى ظروف استثنائية ليخلف أخاه بشير الذي انتخب لرئاسة لبنان ولكنه اغتيل قبل تسلمه المنصب. انتسب إلى حزب الكتائب اللبنانية فى عام ١٩٦١م/ ١٣٨٠هـ ، حصل على شهادة فى الحقوق من جامعة القديس يوسف ومارس المحاماة ابتداءً من العام ١٩٦٥م/ ١٣٨٤هـ لعام ١٩٧٠م- ١٣٨٩هـ، ترشح لخوض الانتخابات الفرعية بدائرة المتن الشمالي بعد وفاة خاله موريس الجميل، وانتخب نائباً بعد



لحكومتين الأولى برئاسة سليم الحص^(١) والثانية برئاسة ميشال عون، قبل أن تتدهور الأمور مع إعلان العماد عون^(٢) قائد الجيش بداية حرب التحرير من الوجود السوري في لبنان، فكان أن تداعى العرب إلى عقد قمة لحل الأزمة المتفاقمة في لبنان.

أدى التدهور الأمني في لبنان الذي حدث في أواخر عام ١٩٨٨م / ١٤٠٩هـ إلى قيام مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء في الفترة من ٢٣ - ٢٦ مايو ١٩٨٩م / ١٨ - ٢١ شوال ١٤٠٩هـ بوضع آلية للوصول إلى تسوية للصراع اللبناني،



حصوله على ٥٤% من الأصوات مقابل ٤١% لفؤاد لحود. وأعيد انتخابه سنة ١٩٧٢م / ١٣٩٢هـ بعد حصوله على ٢٥,٢٠٧ صوت مقابل ١٩,٢٦٣ لأول الخاسرين، وفي نفس العام عينه الحزب رئيساً لأقليم المتن الشمالي. وكان يمثل تياراً معتدلاً في الكتائب مقارنةً بأخيه بشير الذي كان متحمساً لنزع سلاح الفلسطينيين المتواجدين في لبنان.

(١) سليم أحمد الحص (٢٠ ديسمبر ١٩٢٩ / ١٩ رجب ١٣٤٨هـ) سياسي وأكاديمي اقتصادي لبناني. شغل منصب رئاسة الوزراء خمس مرات، وانتخب عضواً في مجلس النواب لدورتين متتاليتين. يسعى منذ اغتيال رفيق الحريري إلى لعب دور توافقي بطرحه مبادرات تسوية رغم اتهامات خصومه له بمحاباة الموالين لسوريا. وكان يعتبر من أشد المعارضين للحريري ولمشروعه. حاول حين ترؤسه الحكومة الأولى بعهد الرئيس إميل لحود أن يلاحق كل رجال الحريري الذين عملوا معه بتهم فساد. يتبنى الديمقراطية كشعار للبنان. بعام ١٩٨٨م / ١٤٠٨هـ وعندما كان يتولى رئاسة الحكومة بالنيابة وبعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل رفض تسليم الحكم للحكومة العسكرية التي شكلها الجميل برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون، وذلك كونها لا تضم وزراء من الطوائف الإسلامية، وأصبح بلبنان حكومتين، وكان يعتبر من وجه نظر الموالين له والمناوئين لعون بأنه يتولى مهمة رئيس الدولة بالنيابة. ولعب دوراً مهماً في إقرار اتفاق الطائف.

(٢) العماد الركن جوزف عون قائداً جديداً للجيش ليحل محل العماد #جان_قهوجي على رأس المؤسسة العسكرية التي ظلت ضامناً للسلم الأهلي منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي ١٩٧٥-١٩٩٠م / ١٣٩٥هـ - ١٤٠٠هـ وكان عون يتولى مهام قائد الفيلق التاسع في الجيش وتمت ترقيته في جلسة مجلس الوزراء إلى رتبة عماد.

تمثلت في تشكيل لجنة ثلاثية تضم الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن^(١) الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد^(٢)، تكون مهمتها الأساسية القيام بالاتصالات والإجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني لمناقشة وثيقة الإصلاحات السياسية، وإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني على أن يتم ذلك في غضون فترة أقصاها ستة أشهر.

(١) الملك الحسن الثاني بن محمد بن يوسف العلوي (٩ يوليو ١٩٢٩م - ٢٣ يوليو ١٩٩٩م/ ٢ محرم ١٣٤٨هـ - ١٠ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ، ثاني ملوك المملكة المغربية بعد الاستقلال، والملك الثاني والعشرين للمغرب من سلالة العلويين الفيلايين، تولى حكم المملكة المغربية خلفاً لوالده الملك محمد الخامس في ٢٦ فبراير ١٩٦١م ١١ رمضان ١٣٨٠هـ وحتى وفاته في ٢٠ يوليو ١٩٩٩م/ ٧ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ. ينتمي الملك الحسن الثاني إلى السلالة العلوية التي تعود في نسبها إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، وتحكم المغرب منذ عام ١٦٦٦ ميلادية، ويلقب الحاكم منهم بأمير المؤمنين. ولد في الرباط وهو أكبر الأبناء الذكور للملك محمد الخامس من زوجته الثانية عبلة بنت الطاهر، تلقى تعليمه المبكر في المدرسة المولوية، ثم التحق بعد ذلك بالكلية الملكية بالرباط، حصل في عام ١٩٤٧م/ ١٣٦٦هـ على شهادة البكالوريا بامتياز، وحصل في عام ١٩٥٢م/ ١٣٧١هـ على درجة الماجستير في القانون العام من جامعة بوردو، خدم في وقت لاحق في البحرية الفرنسية.

(٢) الشاذلي بن جديد (١٤ أبريل ١٩٢٩ - ٦ أكتوبر ٢٠١٢م/ ٥ ذو القعدة ١٣٤٧هـ - ٢٠ ذو القعدة ١٤٣٣هـ) الرئيس الثالث للجمهورية الجزائرية من ٩ فبراير ١٩٧٩م/ ١٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ وحتى ١١ يناير ١٩٩٢م/ ٧ رجب ١٤١٢هـ ولد في قرية بوتلجة بولاية الطارف خدم بن جديد في الجيش الفرنسي كضابط غير مفوض وحارب في الهند الصينية. في بداية حرب الاستقلال الجزائرية من فرنسا عام ١٩٥٤م/ ١٣٧٣هـ، انضم بن جديد إلى جبهة التحرير الوطني (FLN) ونتيجة لذلك، كوفئ بمنحة القيادة العسكرية لمنطقة وهران الجزائرية عام ١٩٦٤م/ ١٣٨٣هـ بعد الاستقلال، ترقى في الرتب حتى أصبح عقيد في ١٩٦٩م/ ١٣٨٨هـ.

ولذا كان الوضع في لبنان في حاجة إلى الخروج من المأزق الذي دخل فيه منذ قيام الحرب الأهلية، وجاء اتفاق الطائف عندما كان الوضع اللبناني صعباً جداً، حيث كان يواجه أزمة داخلية في ظل انعدام الرؤية للخلاص من الوضع السائد، فكان لابد من وضع حد للخروج من هذه الأزمة^(١)، وأدت القمة العربية الطارئة دوراً مهماً في السعي لإنهاء الأزمة اللبنانية، وهذا من خلال اللجنة الثلاثية التي دعت لها مصر لإنهاء الأزمة بعد اجتماع اللجنة الثلاثية في جدة في السادس عشر من سبتمبر عام ١٩٨٩م/ ١٦ من صفر ١٤١٠هـ، وأثمرت جهود اللجنة على إنهاء المظاهر المسلحة وتطبيق مقررات قمتي الرياض والقاهرة، بينما تم توجيه الدعوة إلى أعضاء مجلس النواب اللبناني للاجتماع لإعداد وثيقة الوفاق الوطني ومناقشتها في مدينة الطائف، هذا تم بعد تثبيت وقف إطلاق النار وفك الحصار البحري وفتح مطار بيروت الدولي، وتم الاتفاق على حضور أعضاء مجلس النواب اللبناني للطائف لإنهاء الحرب الأهلية في لبنان، وكان هناك أسباباً عدة أدت لاختيار مدينة الطائف دون غيرها من المدن العربية لاجتماع أعضاء مجلس النواب اللبناني فيها، وهذا لرغبة اللجنة العربية العليا في إبعاد النواب عن الأجواء اللبنانية، والضغط المكثف عليهم من كافة الأطراف في لبنان، والتأكيد على دور المملكة العربية السعودية باعتبارها راعية إلى الوفاق الوطني اللبناني؛ لأنها عدت نفسها أكثر من شريكها الجزائر والمغرب في اللجنة العربية الثلاثية، بالإضافة للقبول الذي تتمتع به السعودية عند أغلب الفرقاء اللبنانيين^(٢).

(١) البير منصور، موت جمهورية (بيروت: دار الجديد، ط١، ١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ)، ص ٢٤٣.

(٢) عمر فواز عباس و إياد ناظم جاسم العلواني، "اتفاق الطائف ١٩٨٩م/ ١٤٠٩هـ ودوره في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع٤ (٢٠٢٠م/

وقد لقي بدء اللجنة العربية الثلاثية لأعمالها ارتياحًا عالميًا لإمكانية التوصل لحل سلمي للوضع اللبناني، وسط تأكيد بضمان تسهيل أعمال اللجنة، ودعم وحدة وسيادة لبنان^(١).

ويتبين أن نجاح الدور السعودي التوفيقى في لبنان أحبط مساعي الاتحاد السوفيتى لإقصاء النفوذ الغربى في هذا البلد^(٢)، فكان السعوديون يعتقدون أن ازدياد الفوضى في لبنان سوف يجعل منه أرضًا خصبة إلى نمو راديكالية يسارية أكثر تطرفًا، ومن ثم تعاضم نفوذ السوفييت^(٣)، واحتمال قيام دولة راديكالية عربية^(٤).

(١) منصور عبد الله المنصور، الدور السعودي في تسوية النزاعات العربية: القضية اللبنانية (الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، ٢٠٠١م/ ١٤٢١هـ)، ص ٢٧٥.

(2) James Collins (1979) 'The Soviet Union, In: P. Edward Haley/Lewis W. Snider (eds.), Lebanon in Crisis'. Participants and Issues, New York, p.222.

(٣) سنو، المملكة ولبنان، ص ٤٨.

(٤) يعود مصطلح الراديكالية (من الكلمة اليونانية Radix والتي تعني الجذر) إلى أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، وتعزف هذه الكلمة مؤيدي الإصلاح الديمقراطي، وهذا ما أصبح بعد ذلك الحركة الراديكالية البرلمانية. ودل مصطلح «راديكالي» خلال القرن التاسع عشر في المملكة المتحدة، وفي أوروبا القارية وأمريكا اللاتينية على الإيديولوجيا الليبرالية التقدمية المستوحاة من الثورة الفرنسية. ظهرت الراديكالية تاريخيًا بشكل مبكر مع الثورة الفرنسية والحركات المماثلة الملهمة في دول أخرى. وقد نمت بشكل بارز في المملكة المتحدة خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر (الميثاقين) وفي بلجيكا، ثم عبر أوروبا في أربعينيات وخمسينيات القرن التاسع عشر. وعلى العكس من المحافظة الاجتماعية للسياسات الليبرالية السائدة، بحثت الراديكالية عن الدعم السياسي لأجل «إصلاح جذري» للنظام الانتخابي لتوسيع نطاق حق التصويت. وارتبطت أيضًا بالجمهوريةانية، والقومية المدنية، وإلغاء الألقاب، والعقلانية، وإعادة توزيع الممتلكات، وحرية الصحافة.

وعلى ضوء مساعي اللجنة الثلاثية العربية تقرر عقد اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية في جدة بتاريخ ١٣ من صفر عام ١٤١٠ هـ، وساد جو من التفاؤل في الأوساط اللبنانية، بعد الإعلان على اتفاق مبدئي من جميع الأطراف في النزاع في ضوء هدنة تتزامن مع بدء اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية^(١).
وتضمنت الهدنة التالي^(٢):

- تثبيت وقف إطلاق النار.
- رفع الحصار الجوي والبرية.
- فتح مطار بيروت كخطوة أولى في إطار التحرك الذي تقوم به اللجنة الثلاثية في جولتها الثانية لحل الأزمة اللبنانية.

وفي ضوء الهدنة سوف تتمكن اللجنة من فتح الملف السياسي واتفاقها على الإصلاحات تمهيداً لانتخاب رئيساً للجمهورية ورئيساً لمجلس النواب، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الاهتمام بالمشكلات المتبقية.

وبدأت الجلسة الختامية لمؤتمر الطائف في الثاني من أكتوبر ١٩٨٩م/ ١٤١٠ هـ، للتوقيع على وثيقة الوفاق الوطني وإنهاء الحرب الأهلية في لبنان، وبهذا وضع اتفاق الطائف البلاد على طريق السلم وإعادة الإعمار، ولما لاتفاق الطائف من أثر كبير في إنهاء الحرب فلقد قدمت كثير من الدول العربية الدعم لنجاح المؤثر ولا سيما المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا، وأبدت تلك الدول ارتياحها لتوقيع أعضاء مجلس النواب على وثيقة الوفاق الوطني في الثاني والعشرين من أكتوبر ١٩٨٩م/ ٢٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ.

(١) الراشد، "دور المملكة العربية السعودية"، ص ٣٠٠.

(٢) جريدة الأنباء، الكويت: العدد ٤٩٢١، سبتمبر ١٩٨٩م/ ١٤٠٩ هـ، ص ١.

وبعد مناقشات استمرت فترة ٢٣ يوم، وفي يوم الأحد الموافق ٢٢-١٠-١٩٨٩م/ ٢٣ ربيع الأول ١٤١٠هـ عقدت الجلسة الأخيرة، وجاء خلالها نص وثيقة الوفاق الوطني المعدلة، ودعا الرئيس الحسيني^(١) للتصويت عليها، وتليت أسماء النواب فحصلت على أغلبية ٥٨ صوت من أصل ٦٢ صوت.

ويعد اتفاق الطائف قفزة عملاقة لحل الأزمة في تاريخ الصراع اللبناني؛ نتيجة للجهود المتميزة التي قامت بها حكومة السعودية، وظهر الدور السعودي في تعميق دبلوماسية لبناني على أحداث الطائف، وفي ٥-١١-١٩٨٩م/ ٦ ربيع الأول ١٤١٠هـ صادق النواب على وثيقة الوفاق الوطني، وانتخب رينيه معوض رئيساً للجمهورية بأغلبية ٥٢ صوتاً.

وفي ذكرى الاستقلال في ٢٢-١١-١٩٨٩م/ ٢٣ ربيع الأول ١٤١٠هـ أقام الرئيس التاسع رينيه معوض حفل استقبال في القصر الحكومي، وكلف سليم الحص بتشكيل مجلس الوزراء، وفي نهاية الحفل غادر القصر لمنزله، إلا أنه لم يصل،

(١) حسين الحسيني (١٥ أبريل ١٩٣٧ - ١١ يناير ٢٠٢٣ / ٤ صفر ١٣٥٦هـ - ١٨ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ) رئيس مجلس النواب اللبناني الأسبق، ويلقب بـ"عزّاب اتفاق الطائف"، ولد حسين أحمد الحسيني في منتصف نيسان ١٩٣٧ وهو من بلدة شمسطار اللبنانية (قضاء بعلبك - محافظة بعلبك الهرمل). بعدما حاز التعليم ما قبل الجامعي في لبنان، سافر إلى مصر ليحوز شهادة دبلوم في إدارة الأعمال من جامعة القاهرة في العام ١٩٦٣م/ ١٣٨٢هـ. ثم عمل بالفترة ما بين ١٩٥٦-١٩٦٣ مديراً لإدارة شركة توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في مدينة بعلبك اللبنانية. ورأس منذ العام ١٩٥٧ إلى ١٩٩٨م/ ١٣٧٦هـ - ١٤١٨هـ بلدية شمسطار، وشيّد على نفقته مبنى البلدية.

فانفجرت سيارة مفخخة لدى مروره فتناثرت أشلاؤه، ثم انتخب النائب إلياس الهراوي رئيساً جديداً في ٢٤ أكتوبر ١٩٨٩م / ٢٥ ربيع الأول ١٤١٠هـ^(١).

وانطلقت المملكة العربية السعودية في سياستها تجاه لبنان من ثوابت أهمها:

- ١- الوحدة الوطنية بصفقتها شرط أساسي لسلامة لبنان وسيادتها واستقرارها.
- ٢- ضرورة الإصلاح وجعله مسألة يقرها اللبنانيون من خلال الحوار المسؤول فيما بينهم بعيداً عن أي تدخل خارجي^(٢).
- ٣- تشابك الوضع الداخلي اللبناني مع القضية الفلسطينية، وضرورة العمل لإزالة التناقضات ما بين لبنان وفلسطين.
- ٤- الإبقاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان وحماية نشاطها العسكري ووجودها المؤسسي، مع الاحترام للمنظمات الفلسطينية للسيادة اللبنانية^(٣).
- ٥- ترابط الوضع الداخلي في لبنان مع النزاع العربي الإسرائيلي.

(١) هادي عبد الفتاح علي المحاسنة، "الأزمة اللبنانية وموقف المملكة العربية السعودية منها خلال الفترة ١٩٨٢-١٩٩٢م / ١٤٠٢هـ- ١٤١٢هـ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ٢١، ١٤ (٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ): ص ٩٦.

(2) Marius Deeb (1988) 'Saudi Arabia Policy Toward Lebanon since 1975, in: Halim Barakat (ed.)', Toward a Viable Lebanon, Washington, p.168.

(٣) عبد الرؤوف سنو، المملكة العربية السعودية ولبنان دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية - العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠٠٢)، ص ٤١.

خصائص اتفاق الطائف:

اتسمت اجتماعات البرلمانيين في الطائف بخصائص ميزتها عن غيرها من اللقاءات على النحو الآتي^(١):

- كان أول اجتماع للمجلس النيابي خارج الأراضي اللبنانية.
- جاء وسط وظروف الوفاق الدولي.
- ناقش أسباب الأزمة وجذورها لاعتباره ليس مجرد هدنة كما سبق عن غيره من اتفاقات.
- رسخ الوحدة الوطنية وأظهر الإرادة الجماعية في التعايش ما بين مختلف الفئات.
- نقل لبنان نقلة نوعية بارزة على المستوى الدستوري والنيابي وأثبت قدرة المجلس على التشريع، وبما يؤدي إلى تأمين الاستحقاقات الدستورية المؤجلة.
- أكد على ضرورة فصل الأزمة اللبنانية عسكرياً وأمنياً عن أزمة الشرق الأوسط.
- حقق إجماعاً نيابياً بالاعتماد على المرجعية العربية والإطار العربي كمخرج طبيعي لحل الأزمة.
- أنتج توافقاً قيماً على الإصلاحات وحدد ركائز التركيبة السياسية للجمهورية الثانية بشكل يتلاءم مع شمولية متطلبات كافة الفئات اللبنانية وطروحاتها^(٢).

(١) محمد يوسف طرابلسي، "فاعلية الدور السعودي ترسم ملامح الوفاق الوطني اللبناني"، دراسات سعودية، ٤٤ (١٩٩٠م/ ١٤١٠هـ): ص ١٦٩.

(٢) طرابلسي، المرجع السابق، ص ١٧٠.

ثانياً: موقف المملكة العربية السعودية من أحداث لبنان (٢٠٠٥-٢٠١٠م/ ١٤٢٦هـ/ ١٤٣١هـ):

سيتم توضيح موقف المملكة العربية السعودية من أحداث لبنان وذلك عن طريق التطرف إلى حرب تموز عام ٢٠٠٦ م / ١٤٢٧هـ مروراً بأحداث نهر البارد ٢٠٠٧ م / ١٤٢٧هـ.

حرب تموز عام ٢٠٠٦ م / ١٤٢٧هـ:

حسب تسمية إسرائيل تم تعريف حرب تموز باسم حرب لبنان الثانية، وفي وسائل الإعلام الأجنبية مواجهة إسرائيل - حزب الله ٢٠٠٦ م / ١٤٢٧هـ. منذ اللحظة الأولى لبدء العدوان الإسرائيلي على لبنان استشعر خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز^(١) مدى خطورة ما يحدث وما يمكن أن يؤدي إليه استمرار العدوان ، ليس على شعب لبنان فقط ولكن على المنطقة العربية بأكملها^(٢).

(١) عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ - ٣ ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ / ٢٣ يناير ٢٠١٥ م)، الملك السادس للمملكة العربية السعودية، ويلقب بخادم الحرمين الشريفين، وهو ذات اللقب الذي اتخذه الملك فهد قبله، وهو الابن الثاني عشر من أبناء الملك عبد العزيز الذكور، وأمه هي فهدة بنت العاصي بن كليب بن شريم العبدي الشمري، ولد في عام ١٩٢٤م بمدينة الرياض. في عام ١٩٩٥م استلم إدارة شؤون الدولة وأصبح الحاكم الفعلي بعد إصابة الملك فهد بجلطات ومتاعب صحية عدة، وبعد وفاة الملك فهد في ١ أغسطس ٢٠٠٥م أصبح الملك رسمياً، وبالإضافة لكونه ملكاً للدولة فقد كان يشغل منصب رئيس مجلس الوزراء تبعاً لأحكام نظام الحكم في المملكة القاضية بأن يكون الملك رئيساً للوزراء. نشأ في كنف والده الملك عبد العزيز، واستفاد من مدرسته وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة. تلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء، وكان تعليمه على طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد، ودروس القرآن الكريم والسنة النبوية. وله مطالعات واسعة في مجالات متعددة من المعرفة والثقافة وعلوم الحضارة، وكان محباً لهواية ركوب الخيل والرماية مما مهد له الطريق على سلم الحكم.

(٢) سعود العود النور الرشدي، "العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة ١٩٤٥ - ٢٠١٤ / ١٣٦٤هـ - ١٤٣٥هـ: دراسة تاريخية"، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، الكرك (٢٠١٥م/ ١٤٣٦هـ): ص ٨١.

وجاء الموقف السعودي الرسمي، معتبراً أن عملية حزب الله مغامرة عسكرية غير محسوبة من شأنها أن تضر بالمصالح العربية.

ومع بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان يوم ١٣ يوليو ٢٠٠٦م/ ١٧ جمادي الآخرة ١٤٢٧هـ انتقدت المملكة العربية السعودية في بيان رسمي لها ما اعتبرته مغامرة لا تخدم المصالح العربية، في إشارة منها للهجوم الذي شنه حزب الله، وعلى إثره تم أسر جنديين إسرائيليين^(١).

ويتبين أن المملكة العربية السعودية تحركت على جميع الأصعدة لكي تنصدي للوضع المأساوي الراهن. فعلى الصعيد الإنساني دعمت السعودية لبنان دعمًا سخياً، وحرص خادم الحرمين الشريفين أن تكون المملكة هي أول المساهمين في جهود إعادة الحياة لطبيعتها في لبنان، ووجه بتخصيص منحة مقدارها نصف مليار دولار للشعب اللبناني؛ لكي تكون نواة صندوق عربي دولي لإعمار لبنان، وإيداع وديعة بمبلغ مليار دولار في المصرف اللبناني المركزي دعماً لإمكاناته ولدعم اقتصاد لبنان، وتنظيم حملة تبرعات شعبية في جميع مناطق المملكة لجمع التبرعات لصالح الشعب اللبناني، وإقامة مستشفى ميداني متحرك كبير بكامل تجهيزاته في بيروت لتقديم المعونة الطبية العلاجية للمحتاجين لها من المتضررين والمساعدة على تخفيف آلام المصابين والجرحى. وتخصيص خمسين مليون دولار للهيئة العليا للإغاثة من أجل المساهمة العاجلة بأعمال الإغاثة إلى الشعب اللبناني.

وعلى صعيد التبادل الاقتصادي، إن السوق السعودية هي السوق الرئيسية للصادرات اللبنانية وشكل ١٥% من مجمل استيراد المملكة، وساهمت المملكة في إعمار بيروت عبر العديد من القروض الميسرة والمنح كما ساهم رجال أعمال

(١) بشير عبد الفتاح، الموقف العربي من العدوان الإسرائيلي على لبنان، الأهرام، ١ أكتوبر،

٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ.

سعوديون في رأس مال شركة سوليدير^(١)، التي تولت لإعادة بناء قلب بيروت التجاري^(٢).

كما أمر خادم الحرمين الشريفين بتقديم المساعدات المالية والعينية إلى لبنان للمساهمة في إعادة بناء بعض القرى التي تهدمت وبناء الجسور والمؤسسات الاجتماعية والمدارس. وتلك المساعدات لا تزال شواهد وتعبيراً عن التزام السعودية تجاه الشعب اللبناني بجميع طوائفه وانتماءاته وعلى أنها معهم ولجانبهم في مختلف الظروف بدون التفرقة بين مذهب أو منطقة ودين. وتبرع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بملينيوني ريال للتخفيف من المعاناة التي يمر بها الشعب اللبناني.

(١) سوليدير (الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط بيروت، بالفرنسية: *Société Libanaise pour le Développement et la Reconstruction*)، شركة عقارية أنشأها مجلس الإنماء والإعمار سنة ١٩٩٤ بهدف إعادة إعمار وتطوير وسط بيروت التجاري. مدرجة ببورصة بيروت منذ ١٩٩٦م / ١٤١٦هـ برأسمال ١,٦٥ مليار دولار تضم حوالي ٣٥ ألف مساهم وتقوم بتنفيذ مشروع تطوير وسط بيروت وإعادة إعمارها على مساحة ١,٩ مليون متر مربع منها حوالي ٧٠٠ ألف متر مربع من الأراضي المستحدثة على البحر. منذ انطلاق المشروع وحتى اليوم، حققت الشركة إنجازات جعلت من بيروت موقعاً إقليمياً مميزاً ونقطة جذب للاستثمارات. كما نفذت سلسلة من المشاريع التطويرية، منها مشروع الصيفي السكني النموذجي ومبنى الأمم المتحدة، حيث مقر الأسكوا الدولي ومجمع السفارات، بالإضافة إلى مشاريع أخرى شملت السكن، والمكاتب، والمصارف، والفنادق، وذلك، إلى جانب ترميم غالبية المباني القديمة التراثية ذات الهندسة المعمارية المتنوعة بحيث أخذ وسط بيروت يستعيد معالمه التاريخية ورونقه وجماله.

(٢) مظهر محمد الحموي، "الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب اللبناني"، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، *درة الملك عبد العزيز* (٢٠١٠م / ١٤٣١هـ): ص ٤٣٦.

وعلى المستوى الاقتصادي، قررت السعودية إيداع مبلغ مليار دولار في المصرف اللبناني المركزي لكي يساعد على الاستقرار النقدي في لبنان ويرفع من موجودات وسيولة البنك المركزي بالعملة الأجنبية، ويخدم هدف مصرف لبنان عبر المحافظة على استقرار سعر الصرف وعلى القدرة الشرائية للشعب اللبناني.

وسيرت حملة شعبية سعودية لإغاثة الشعب اللبناني أثناء العدوان الإسرائيلي عليه بسبع قوافل برية. وضمت أول قافلة ٤٤ شاحنة تضم ٣٩٦٠٠ سلة غذائية، وضمت القافلة الثانية ٤٠ شاحنة على متنها ٣٥٨٠٠ سلة غذائية، وبلغ عدد الشاحنات المسيرة في القافلة الثالثة ٤٠ شاحنة نقلت ٣٦٠٠٠ سلة غذائية، وكانت القافلة الرابعة مكونة من ٤٠ شاحنة احتوت على ٣٦٠٠٠ سلة غذائية، والقافلة الخامسة مكونة من ٤٠ شاحنة مكونة من ٣٦٠٠٠ سلة غذائية، والقافلة السادسة مكونة من ٢٠ شاحنة زودت بحوالي ١٨٠٠٠ سلة غذائية، والقافلة السابعة ضمت ٥٤ شاحنة على متنها ٤٨٥٠٠ سلة غذائية، وتحوي الواحدة منها ١٨ صنف من مواد غذائية وحاجات ملحة للأسر اللبنانية.

موقف المملكة العربية السعودية من أحداث نهر البارد:

ظهر تنظيم بشكل مفاجيء عبر مخيم نهر البارد وأخذ يتكاثر عددًا بسرعة فائقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحركات الإسلامية في لبنان، وأصبح يمتلك قوة عسكرية كبرى، مما جعل المواجهات العسكرية الضاربة في مخيم نهر البارد تمتد نحو مائة وستة أيام، ويؤدي لما أدت له من خسائر بشرية في صفوف الجيش اللبناني، بالإضافة إلى التهجير والدمار في صفوف الفلسطينيين^(١).

(١) سبا عبد الله باهيري، لبنان ٢٠٠٦ م/ ١٤٢٧هـ (الرياض: شركة المطابع الأهلية، ط١، ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ)، ص ١٣٦ - ١٣٧.

ووجود عدد من السعوديين في أحداث نهر البارد لا يجب أن يدرج في باب الإتهام إلى المملكة العربية السعودية، فهذا العدد لا يعبر عن موقف المملكة التي دعمت وناصرت الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وساندت الشعب اللبناني خلال المحن التي مر بها، كما أن الحكومة اللبنانية لا تتحمل مسؤولية وجود لبنانيين مع فتح الإسلام، أيضًا الشعب الفلسطيني المقيم في لبنان لا يتحمل مسؤولية وجود عدد قليل منه مع حركة فتح الإسلام.

وقدمت المملكة العربية السعودية في أحداث نهر البارد شيكات كمعونة مالية بقيمة ١.٣٣٠ مليون دولار أمريكي لحوالي ١٠ آلاف أسرة في مخيم نهر البارد للتخفيف من معاناة هذه الأسر.

ويتبين أن السعودية دعمت لبنان والحكومة الشرعية فيها كما دعمت وفاق اللبنانيين بما فيه مصلحة لبنان بشكل عام، وساهمت في تقديم المساعدات الإغاثية في جهود عملية إعادة بناء المخيم^(١).

أيضًا في عام ٢٠٠٧ قدمت السعودية عن طريق مؤتمر باريس ٣ للبنان مساعدات بلغت مليار دولار لدعم مشاريع التنمية فيها^(٢)، وأعلنت السعودية عن تبرعها بمبلغ قدره ١٠ مليون دولار للمرحلة التالية من إعادة إعمار مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان، والذي دمر جراء الاقتتال في عام ٢٠٠٧ م/ ١٤٢٨ هـ.

(١) الرشيد، "العلاقات السعودية اللبنانية"، ص ٩٢.

(٢) أحمد كموني، "مقال في جريدة المستقبل اللبنانية"، العدد ٣٣٤٩ (٢٠٠٩ م/ ١٤٣٠ هـ):

وفي بداية عام ٢٠٠٨ / ١٤٢٩هـ إثر زيارة الرئيس فؤاد السنيورة للرياض، أعلن في بيروت عن وديعة سعودية أخرى تبلغ مليار دولار لدعم الليرة اللبنانية، وتم تأمين كافة المستلزمات المدرسية إلى الطلبة في لبنان^(١).

ومن المواقف التي سجلت للسعودية مبادرة الملك عبد العزيز في عام ٢٠٠٩م/ ١٤٢٩هـ من خلال إقناع القمة العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في الكويت، والتي باتت بإجراء مصالحة عربية- عربية. بينما من الجانب اللبناني كان لها بعد كبير ومؤثر فيه، ومن خلال هذه المبادرة اكتسبت لبنان بعدها في لَمّ الانقسام العربي القائم والتداعيات المحتملة والمماثلة للحرب الإسرائيلية على غزة خشية من تدهور الأمور على نحو غير متوقع بين العرب.

ثالثاً: موقف المملكة العربية السعودية من لبنان خلال أحداث الربيع العربي ٢٠١١م/ ١٤٣٢هـ

عندما بدأت الاضطرابات السورية في ٢٠١١ / ١٤٣٢هـ لم يكن ميقاتي شكل حكومته بعد، حيث كان غارقاً في المفاوضات السياسية مع حزب الله وحلفائه على الحقائق الوزارية. بعد هذا تزايدت ضغوط دمشق لتشكيل حكومة حليفة في لبنان، وحث حزب الله مع حلفائه^(٢)، لاسيما التيار الوطني الحر المسيحي بزعامة ميشال عون، على تسهيل المحادثات مع نجيب ميقاتي. ثم تمكن ميقاتي من تشكيل حكومته والتي تتصف بأكثرية لمجموعة وزراء حزب الله وحلفائه، وتلث زائد واحد إلى وزراء

(1) George Emile Irani, 1975-2008: Pulling Lebanon Together, posted on 17 NOVEMBER 2008, AVAILABLE AT: https://www.iemed.org/publication/1975-2008-pulling-lebanon-together/?x_tr_sl=en&x_tr_tl=ar&x_tr_hl=ar&x_tr_pto=sc (accessed 1-3-2023).

(٢) الرشدي، العلاقات السعودية اللبنانية، ص ١٣٣.

تابعين إلى رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. ولكن حكومة ميقاتي لم تدم طويلاً، فأعلن استقالته من رئاسة الحكومة، ولذا فكان لابد من تشكيل حكومة جديدة، وضرورة أن تخضع هذه الحكومة إلى معايير دستورية في الشكل، ولمواصفات طائفية ومذهبية في المضمون^(١).

ولم تقف المملكة العربية السعودية مكتوفة الأيدي حول الحكومات التي تم تأسيسها في لبنان، بالرغم من أنها في البداية وبعد سقوط حكومة الحريري وتشكيل حكومة ميقاتي، لم تلق اهتماماً من قبل السعودية، وهذا لانشغالها واهتمامها بما يجري في ليبيا ومصر وتونس واليمن والبحرين، وقبلت التغيير باعتباره أمراً واقعاً، وتعاملت مع حكومة ميقاتي بوصفها الحكومة الشرعية في لبنان.

ولا شك بأن المملكة العربية السعودية قبل هذا، أعطت أمرها في حكومة الحريري على أنه يجوز الاشتراك مع حزب الله في حكومة واحدة، فأعلن الحريري موافقته على الجلوس مع حزب الله، وجاء هذا بعد أقل من ٢٤ ساعة من هجوم لاذع شنّه عليه متمهاً إياه باغتيال والدته رفيق الحريري^(٢)، ولم يجادل الحريري

(١) خليل حسين، "حكومات الأمر الواقع في لبنان"، صحيفة الراية، عدد ٢٥١ (٢٠١٤م/ ١٤٤٣هـ).

(٢) رفيق الحريري (١ نوفمبر ١٩٤٤ - ١٤ فبراير ٢٠٠٥)، زعيم لبناني ورئيس وزراء لبنان الأسبق ورجل أعمال، كان يعتبر من كبار رجال الأعمال في العالم، وهو يحمل الجنسية اللبنانية والسعودية، ولد في صيدا في جنوب لبنان لأب مزارع. أنهى تعليمه الثانوي عام ١٩٦٤م/ ١٣٨٣هـ، ثم التحق بجامعة بيروت العربية ليدرس المحاسبة، وفي تلك الفترة كان عضواً نشطاً في حركة القوميين العرب، والتي تصدرتها آنذاك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عام ١٩٦٥، قطع دراسته بسبب ارتفاع النفقات المالية، وهاجر إلى السعودية، وعمل مدرساً للرياضيات في مدرسة السعودية الابتدائية في جدة، ثم عمل محاسباً في شركة هندسية. وفي عام ١٩٦٩ أنشأ شركته الخاصة في مجال المقاولات والتي برز دورها كمشارك رئيسي في

بتفاصيل المتغيرات الدولية التي نصحتة السعودية بمراعاته وساهم بانعطاف سريع في لبنان.

وسعت المملكة لتأمين توافق لبناني، لإنجاز الانتخابات الرئاسية في موعدها، والخروج من الأزمة الراهنة المتمثلة في عدم التوافق على المرشح الأنسب لتجنب حالة الفراغ السياسي المتوقعة.

وتعتبر المملكة العربية السعودية لكونها أحد الأعضاء المؤسسين لهيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م/١٣٦٤هـ وانطلاقاً من إيمانها العميق بأن السلام العالمي من أهداف سياستها الخارجية، فهي تدعو لأسس أكثر شفافية للعدالة في التعامل ما بين الدول في كافة المجالات، ومن ثم فهي لا تؤمن باستخدام القوة كأداة من أدوات



عمليات الإعمار المتسارعة التي كانت المملكة تشهدها في تلك الفترة. ونمت شركته بسرعة خلال سبعينيات القرن العشرين حيث قامت بتنفيذ عدد من التعاقدات الحكومية لبناء المكاتب والمستشفيات والفنادق والقصور الملكية.. لعب دوراً مهماً في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية وإعمار لبنان بعدها. وقام بالعديد من الأعمال الخيرية وكان أشهرها تقديم منح طلابية للدراسات الجامعية لأكثر من ٣٦٠٠٠ شاب وشابة من كل الطوائف اللبنانية على مدى ٢٠ عامًا، إضافة إلى تقديم المساعدات لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان ومساعدة دور الأيتام والعجزة وإنقاذ جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية من الديون. عرف بعصاميته فهو لم يرث المال ولا السلطة كما هو حال معظم سياسيي لبنان، وأصبح أحد أغنياء العالم نتيجة جهده الشخصي. اغتيل يوم ١٤ فبراير ٢٠٠٥ م/ ١٤٢٦هـ بمتفجرة تزن أكثر من ١٠٠٠ كغ من التي إن تي، وسبب اغتياله قيام ثورة الأرز التي أخرجت الجيش السوري من لبنان وأدت إلى قيام محكمة دولية من أجل الكشف عن القتل ومحاکمتهم، والتي أدانت في حكمها الصادر في ١٨ أغسطس ٢٠٢٠م/٢٨ ذو الحجة ١٤٤١هـ، المتهم سليم عياش في الضلوع في عملية الاغتيال..

تنفيذ السياسة الخارجية، ولكنها تؤمن في ذات الوقت بحق الدفاع المشروع عن النفس^(١).

وبعد ظهور الربيع العربي، تقوم المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة تيار عربي تمثله الأنظمة الملكية، التي لا تزال تحافظ على استقرارها نسبيًا، بهدف جعل تكتل كهذا عنصر أمان لكل نظام، بما يعبر عن خوف حقيقي يمتلك الأنظمة العربية التقليدية من السقوط كما سقطت الأنظمة الجمهورية، فالسعودية ترى أن التدخل الخارجي في المنطقة ووجود إسرائيل يمثلان حلقة كاملة يمكن أن يتم استغلالها من قوى دولية لتغيير وجه المنطقة سياسيًا^(٢).

ويتضح أن المملكة العربية السعودية كانت دومًا هي الأخ الذي يقف بجانب أخيه فيما يتعرض له من نكسات ومآسٍ، وتجلى موقفها من الحكومات اللبنانية بأنها كانت دومًا مؤيدة وموازرة لتلك الحكومات من أجل تحقيق الأمن والأمان للشعب اللبناني. وسعت المملكة العربية السعودية إلى تبني سياسات متشددة مع لبنان عندما قررت في فبراير ٢٠١٦م/ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ وقف مساعداتها للجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية، ردًا على مواقف حزب الله المؤيدة لإيران والمعادية لمواقف المملكة^(٣).

(١) محمد طه بدوي، مدخل إلى علم العلاقات الدولية (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٧٩م/ ١٣٩٩هـ، ص ٢٢٢).

(٢) حمد محمد آل رشيد، السعودية والأمن في منطقة الخليج، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، (٢٠١٢م/ ١٤٣٣هـ): ص ٣٠٧.

(٣) عبير عقيل محمد السرور، "الدور الإقليمي للمملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان ٢٠١٥ - ٢٠١٨"، مجلة الفنون والأدب وعلم الإنسانيات والاجتماع، ٤٥ع (٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ): ص ١٢٨.

أزمة ٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ.. واستقالة الحريري:

توترت العلاقات ما بين بيروت والرياض عندما فشلت لبنان في إدانة المحتجين الإيرانيين في سفارة المملكة العربية السعودية في طهران، وكان تحرك لبنان لدعم حكومة الرئيس بشار الأسد^(١) في سوريا، بينما تدعم السعودية المعارضة مصدر توتر إضافي، ورحبت وسائل الإعلام السعودية بلبنان لإعادة فتح العلاقات مع المملكة. وهم يلقون باللوم على أخطاء الماضي المتصورة في لبنان على حزب الله المدعوم من إيران الذي يلعب دوراً رئيسياً في سياسة البلاد. كما شارك حزب الله في الحرب الأهلية السورية نيابة عن نظام الأسد^(٢).

(١) بشار حافظ الأسد (ولد: ١١ سبتمبر ١٩٦٥)؛ سياسي بعثي سوري، وهو الرئيس التاسع عشر لسوريا، والخامس في تاريخ الجمهورية العربية السورية، يحكم منذ ١٧ يوليو ٢٠٠٠، بعد أن انتخبه الفرع السوري لحزب البعث العربي الاشتراكي أميناً قُطرياً عامًا له خلفاً لوالده حافظ الأسد، الذي كان رئيساً لسوريا في الفترة ما بين ١٩٧١ إلى ٢٠٠٠. يشغل كذلك منصب القائد العام للقوات المسلحة السورية. ولد الأسد ونشأ في دمشق، وتخرج من كلية الطب بجامعة دمشق عام ١٩٨٨ وبدأ العمل طبيباً في الجيش السوري. وبعد أربع سنوات، التحق بالدراسات العليا في مستشفى ويسترن للعيون في لندن، وهو متخصص في طب العيون. في عام ١٩٩٤، بعد وفاة شقيقه الأكبر باسل في حادث سيارة، تم استدعاء بشار إلى سوريا لتولي دور باسل كوريث واضح. التحق بالأكاديمية العسكرية، وتولى مسؤولية الوجود العسكري السوري في لبنان عام ١٩٩٨. وفي ١٠ يوليو ٢٠٠٠، انتخب الأسد رئيساً، خلفاً لوالده الذي توفي في منصبه قبل شهر. وفي انتخابات عام ٢٠٠٠ وما تلاها في عام ٢٠٠٧، حصل على تأييد ٩٩.٧ في المائة و ٩٧.٦ في المائة، على التوالي.

(2) Wesley Dockery. 'Lebanon mending ties with Gulf states'. Posted on 01/13/2017, available at: <https://www.dw.com/en/lebanon-mending-ties-with-gulf-states/a-37125634> (accessed: 1-3-2023)

وكتب الصحفي السعودي مشاري الذيدي في افتتاحية لموقع العربية السعودية الموالي للحكومة: "زيارة عون تعبر عن الكثير خلال هذه الفترة الصعبة والحساسة". "لقد تغلب لبنان على مآزق سياسية قوية بسبب الصراع السوري، الذي انخرط فيه لبنان بقوة برجاله وإعلامه وخطبه وفتاواه".

- في ٤ نوفمبر ٢٠١٧ م / ١٥ صفر ١٤٣٩ هـ قدم سعد الحريري استقالته من منصبه في بيان تلفزيوني من المملكة العربية السعودية، مستشهداً بمخاوف من الاغتيال ومتهماً إيران وحزب الله بتهديد أمن المنطقة^(١).
- أطلقت السلطات اللبنانية يوماً حملة دبلوماسية طارئة " لتحرير " الحريري، لكنها بالرغم من ذلك لم تتحدث رسمياً بأي كلمة ضد السعودية.
- أبلغ الرئيس اللبناني ميشال عون السفراء الأجانب بأن الحريري "مختطف"، وأشار إلى أنه " لا شيء يبرر عدم عودة الرئيس سعد الحريري بعد مضي ١٢ يوماً، وعليه نعتبره محتجزاً وموقوفاً"^(٢).

(١) الجزيرة: محطات مصيرية.. تعرف على مسار العلاقات السعودية اللبنانية خلال ٨ عقود"، ٣-١١-٢٠٢١ م، شوهد في ١-٣-٢٠٢٣ متاح على:

<https://1a1072.azureedge.net/encyclopedia/2021/11/3/%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%F-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

(٢) بول سالم، لبنان والأزمة السورية (بيروت: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، ٢٠٠٧ م/ ٢٨٤١ هـ)، ص ٧.

- شكك الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله^(١)، في صحة الاستقالة، واتهم الحكومة السعودية باحتجاز الحريري وإجباره على الاستقالة.
- علق العديد من المعلقين اللبنانيين على الصور المنشورة للحريري في السعودية بأنها تدل على أنه يقبع تحت الإقامة الجبرية.
- في ٦ نوفمبر ٢٠١٧م/ ١٧ صفر ١٤٣٩هـ أعلن وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان^(٢) بأن السعودية: "ستعامل حكومة لبنان كحكومة إعلان حرب بسبب مليشيات حزب الله."

(١) حسن عبد الكريم نصر الله (٣١ أغسطس ١٩٦٠) هو الأمين العام الثالث والحالي لحزب الله منذ ١٦ فبراير ١٩٩٢، وقد تولى المنصب خلفاً للسيد عباس الموسوي الذي اغتالته إسرائيل في ١٦ فبراير ١٩٩٢. ولد حسن نصر الله في برج حمود، وتعود أصوله إلى بلدة البازورية حيث اضطر والده للنزوح إلى بيروت بحثاً عن فرصة للعمل. يلقب عادةً بالسيد، وذلك لانتمائه لعائلة «نصر الله».

(٢) ثامر السبهان (١٩٦٧ -): وزير دولة لشؤون الخليج العربي بوزارة الخارجية السعودية، وكان قبلها سفيراً للمملكة العربية السعودية في جمهورية العراق، وكان قبلها يشغل منصب الملحق العسكري السعودي في جمهورية لبنان برتبة عميد ركن، وكان قبلها مساعداً لقائد مجموعة الشرطة العسكرية الخاصة للأمن والحماية بوزارة الدفاع السعودية. تدرج العميد ركن ثامر السبهان في عدة مناصب عسكرية، في عام ١٤٠٨، أصبح قائد فصيلة في سرية التدخل السريع في كتيبة قوة الشرطة العسكرية الخاصة في الرياض حتى ١٤١٣، ثم عين قائد فصيلة في السرية الرابعة في كتيبة قوة الشرطة العسكرية الخاصة للأمن والحماية حتى ١٤١٥، ثم أصبح فيما بعد مساعد لقائد السرية الرابعة في كتيبة قوة الشرطة العسكرية الخاصة حتى ١٤١٧، إلى أن وصل إلى رتبة قائد السرية الثانية تدخل سريع في كتيبة قوة الشرطة العسكرية الخاصة للأمن والحماية، ثم قائد سرية تدخل سريع حتى ١٤٢٦، ثم مساعد قائد كتيبة قوة الشرطة العسكرية الخاصة للأمن والحماية حتى ١٤٢٩، مساعد قائد مجموعة أمن وحماية حتى ١٤٣١، ثم أصبح مساعد الملحق العسكري في الجمهورية اللبنانية حتى ١٤٣٤، ثم

←←←

- في ٩ نوفمبر ٢٠١٧م / ٢٠ صفر ١٤٣٩هـ دعت السعودية والإمارات والبحرين والكويت، مواطنيها إلى مغادرة لبنان وعدم السفر إليها.
- في ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م / ٢٩ صفر ١٤٣٩هـ وصل الحريري إلى العاصمة الفرنسية باريس رفقة زوجته، بعد أن ترك اثنين من أبنائه بالعاصمة السعودية الرياض، ولم يكن في استقباله في المطار سوى السفير رامي عدوان^(١)، دون وجود أي مسؤول فرنسي، كما لم تحمل السيارة التي أخذته من المطار أي أعلام لبنانية أو فرنسية^(٢).
- في ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م / ٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ عاد الحريري إلى بيروت للمشاركة باحتفال عيد الاستقلال، وبعد أن قابل رئيس الجمهورية ميشال عون، أعلن أنه سيتريث في تقديم استقالته، وذلك بناءً على تمني رئيس الجمهورية عليه.



- الملحق العسكري السعودي في الجمهورية اللبنانية حتى ١٤٣٦، حتى أصبح سفيراً للمملكة العربية السعودية في جمهورية العراق من ٢ يونيو ٢٠١٥ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠١٦
- (١) السيد رامي عدوان، سفير لبنان في فرنسا، وهو من خارج الملاك في وزارة الخارجية والمغتربين وتعيينه سفيراً فوق العادة مطلق الصلاحية لدى الجمهورية الفرنسية.
- (٢) جريدة نداء الوطن، الإستراتيجية السعودية تجاه لبنان... دعم دائم ودور مطلوب، ٢٩-٨-٢٠٢٢م / ٢ صفر ١٤٤٤هـ، متاح على:

<https://www.nidaalwatan.com/article/103924%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86>

- شهدت العلاقة السياسية بين لبنان والسعودية فتورًا، على خلفية تعاضم دور حزب الله، الذي تعتبره الرياض منظمة "إرهابية" تنفذ سياسة إيران خصمها الإقليمي الأبرز.
- وعلى خلفية تعاضم دور حزب الله، القوة العسكرية والسياسية الأبرز المدعومة من طهران، حملت الرياض على المسؤولين اللبنانيين، خصوصاً حلفاءها ولا سيما رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، بسبب عدم تصديهم لهذا الدور^(١).

رابعاً: أزمة المملكة العربية السعودية اللبنانية ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ:

لم تكن العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية جيدة منذ عام ٢٠١٦م/١٤٣٧هـ عندما تم انتخاب الرئيس ميشال عون؛ ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى تحالفه مع حزب الله الوكيل اللبناني السياسي والعسكري لإيران، العدو اللدود للمملكة العربية السعودية.

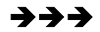
وجدت الرياض صعوبة في تحمل القوة المتزايدة والتأثير الذي يمارسه حزب الله في لبنان، البلد الذي استثمرت فيه المملكة بكثافة. لذا في هذا السياق، كان بيان الوزير اللبناني بمثابة ذريعة مناسبة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان^(٢) لدق قبضته على الطاولة ودعوة حلفائه الغربيين إلى تشديد مواقفهم ضد حزب الله^(١).

(1) Nayla Moussa, Saudi Arabia's (Bad) Options in Lebanon, posted on 29 November 2017, available at: <https://www.arab-reform.net/publication/saudi-arabias-bad-options-in-lebanon/>

(٢) محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (١٥ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ / ٣١ أغسطس ١٩٨٥م)؛ ولي عهد السعودية، ورئيس مجلس الوزراء. يرأس مجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. هو نجل الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود
←←←

أسباب الأزمة:

أعلنت المملكة العربية السعودية، في أواخر أكتوبر عام ٢٠٢١م/ ربيع الأول ١٤٤٣هـ، أنها طلبت من السفير اللبناني في الرياض مغادرة البلاد، واستدعت سفيرها في بيروت قبل أن تتخذ مزيداً من الإجراءات التصعيدية تجاه لبنان، بما في ذلك وقف الواردات اللبنانية كافة إليها . وسارت دولٌ خليجية أخرى على خطى السعودية، فقررت البحرين طرد السفير اللبناني، وتلتها الكويت، ثم الإمارات العربية المتحدة، التي سحبت دبلوماسيها من لبنان، وطلبت من مواطنيها مغادرة البلاد في أسرع وقت. ورغم أنّ قطر أصدرت بياناً تضامنت من خلاله مع السعودية، فإنها دعت إلى "تهدئة الأوضاع، والمساواة في رَأب الصدع بين الأشقاء". وكانت الأزمة، غير المسبوقة بين بيروت والرياض، بدأت عقب نشر مقابلة لوزير الإعلام اللبناني، جورج قرداحي^(٢)، سُجِّلت في أغسطس ٢٠٢١م/ محرم ١٤٤٣هـ (قبل تعيينه وزيراً)،



من فهدة بنت فلاح آل حثلين. حاصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود. كان قد شغل منصب رئيس الديوان الملكي السعودي عند تولي والده الحكم في يناير ٢٠١٥ وحتى أبريل ٢٠١٥. في ٢٩ أبريل ٢٠١٥، صدر أمر ملكي نص على اختياره ولياً لولي العهد، وتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء السعودي. أُختير بمنصب ولي العهد في يونيو ٢٠١٧، بعد إقرار هيئة البيعة السعودية بإعفاء ابن عمه ولي العهد وزير الداخلية محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود.

(1) Marc DAOU, What political, economic consequences will Lebanon face over Saudi Arabia row?, posted on 02/11/2021, available at: <https://www.france24.com/en/middle-east/20211102-what-political-economic-consequences-will-lebanon-face-over-saudi-arabia-row>

(٢) جورج فؤاد قرداحي (١ مايو ١٩٥٠ -)، إعلامي وسياسي لبناني، شغل منصب وزير الإعلام منذ ١٠ سبتمبر ٢٠٢١ وحتى استقالته في ٣ ديسمبر ٢٠٢١، ولد في قرية فيطرون في



وبُثت في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١م/١٩ ربيع الأول ١٤٤٣هـ قال فيها إنّ الحوثيين "يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات"، وإنّ الحرب في اليمن "حرب عبثية" يجب أن تتوقّف^(١).

الأزمة السياسية الحادة بين لبنان والسعودية، التي انضمت إليها البحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة، هي أخبار سيئة أكثر للدولة اللبنانية المنهارة. بدأت السعودية الأزمة بعد تصريح لوزير الإعلام اللبناني، وهو من معسكر حزب الله، يعارض حربها ضد الحوثيين في اليمن^(٢).

قطعت السعودية علاقاتها مع لبنان بعد انتقادات للحرب السعودية على الحوثيين في اليمن عبر وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي. جاءت تصريحات قرداحي في مقابلة سُجلت معه، قبل أن يتم تعيينه وزيراً في منتصف سبتمبر/صفر،

→→→

قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان. في ١٠ سبتمبر ٢٠٢١؛ أعلن في لبنان عن تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي بعد أكثر من عام من استقالة الحكومة السابقة إثر الانفجار المدمر الذي حدث في ميناء بيروت، وعين جورج قرداحي وزيراً للإعلام في الحكومة، واستمر في منصبه حتى تقديم استقالته في ٣ ديسمبر ٢٠٢١. وُلد جورج في بلدة فيطرون قضاء كسروان في لبنان وأمضى هناك سنوات طفولته، تلقى تعليمه في كلية سيدة اللويزة في الجامعة اللبنانية، فدرس العلوم السياسية والقانون، ولكن توجهه كان مختلفاً، فبدأ العمل الإعلامي خلال دراسته الجامعية، وحصل على العديد من الشهادات في دورات تطبيقية ودبلوم في الإعلام المكتوب والمسموع والمقروء من معهد لوفر في فرنسا.

(١) وحدة الرصد والتحليل، الأزمة الخليجية اللبنانية الأسباب والتداعيات، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تقدير موقف، ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ.

(2) Orna Mizrahi & Yoel Guzansky, *The Crisis in Lebanese-Saudi Relations: Yet Another Blow to the Cedar State*, posted on November 15, 2021, Available at: <https://www.inss.org.il/publication/lebanon-gulf/> (accessed: 1/3/2023).

ونشرت في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١ م/ ١٩ ربيع الأول ١٤٤٣ هـ، وقرداحي، وهو مسيحي ماروني^(١)، عضو في الحكومة الجديدة بقيادة نجيب ميقاتي^(٢)، تم تشكيلها قبل نحو شهرين، بعد تأخير لأكثر من عام منذ حل الحكومة اللبنانية السابقة عقب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت أغسطس ٢٠٢٠ م/ محرم ١٤٤٢ هـ وهو يمثل حزب فرنجية المسيحي الصغير، المردة، وهو جزء من معسكر ٨ آذار الذي يضم حزب الله والتيار الوطني الحر المسيحي الكبير. ولد قرداحي عام ١٩٥٠ م/ ١٣٦٩ هـ— وهو صحفي وإعلامي مخضرم ومعروف في العالم العربي^(٣).

(١) وحدة الدراسات السياسية، «أزمة العلاقات اللبنانية السعودية خلفيات وآفاق حلها»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، ١١ نوفمبر (٢٠٢١ م/ ١٤٤٢ هـ): ص ١.

(٢) نجيب ميقاتي (٢٤ نوفمبر ١٩٥٥ / ١٠ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ)، رجل أعمال وسياسي لبناني، يتولى منصب رئيس وزراء لبنان اعتباراً من ١٠ سبتمبر ٢٠٢١. وقد تولى سابقاً منصب رئيس الوزراء اللبناني لمرتين: الأولى من ١٩ أبريل ٢٠٠٥ إلى ١٩ يوليو ٢٠٠٥ بعد استقالة الرئيس عمر كرامي اثر اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، وكانت حكومته مؤقتة تدير الدولة حتى إجراء الانتخابات البرلمانية اللبنانية لضمان إجراء الانتخابات بحيادية. ورئيساً للوزراء مرة ثانية منذ ١٣ يونيو ٢٠١١ وحتى ٢٢ مارس ٢٠١٣. عين وزيراً للأشغال والنقل للفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٤ في ثلاثة حكومات لبنانية متتالية ووزير المهجرين ٢٠٠٤ م/، وهو نائب حالي في مجلس النواب اللبناني منذ عام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٥ ومن ٢٠٠٩ م/ ١٤٣٠ هـ حتى ٢٠٢٢ م/ ١٤٤١ هـ. هو محمد نجيب عزمي ميقاتي، ولد في طرابلس في شمال لبنان. تلقى تعليمه الجامعي في الجامعة الأميركية في بيروت، وتابع الدراسات العليا في «المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال» في فرنسا وجامعة هارفارد في الولايات المتحدة.

(3) AP, Saudi Arabia returns ambassador to Lebanon after diplomatic spat, posted on 7 April 2022, Available at: <https://www.timesofisrael.com/saudi-arabia-returns-ambassador-to-lebanon-after-diplomatic-spat/> (accessed 1/3/2023).

رداً على ذلك، أصدرت الرياض وشركاؤها الخليجيون - البحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة - تعليمات لسفرائهم في ٢٩-٣٠ أكتوبر/ بمغادرة بيروت، وطلبوا من المبعوثين اللبنانيين في بلدانهم العودة إلى بلادهم. وأصدرت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تعليمات لمواطنيهما بعدم زيارة لبنان، وجمدت الكويت متطلبات تأشيرة اللبنانيين. حتى إن الرياض أعلنت عن وقف تام للتجارة مع لبنان. على الرغم من تضامن قطر وعمان مع الخطوة السعودية، إلا أنهما اكتفتا برسائل التنديد "المجردة"^(١).

شعر لبنان بقلق بالغ إزاء التداعيات الاقتصادية والسياسية للأزمة مع السعودية ودول الخليج، والتي تهدد بقاء الحكومة الجديدة، وقد تؤدي مرة أخرى إلى شلل طويل الأمد للنظام السياسي وعدم القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضع في لبنان. وهذه ضربة قاسية أخرى لاقتصاد لبنان المنهار، الذي وصل عجزه إلى ربع الناتج المحلي الإجمالي. عشية اندلاع الأزمة الاقتصادية في لبنان عام ٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ، فكانت المملكة العربية السعودية رابع أكبر شريك تجاري للبنان وزبون رئيسي للمنتجات الزراعية اللبنانية. وتقلصت الصادرات اللبنانية إلى السعودية تدريجياً إلى حوالي ٢٨٠ مليون دولار في عام ٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ ونحو ٢٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٠م/ ١٤٤١هـ علاوة على ذلك، من المتوقع أن تستمر دول الخليج في الامتناع عن نقل المساعدات الموعودة إلى لبنان (في مؤتمر المانحين ٢٠١٨م/ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ في لبنان، تعهدت المملكة العربية السعودية ١ مليار دولار من إجمالي ١١ مليار دولار تعهد بها جميع المشاركين). قد تكون الخطوة الأكثر جدية هي القرار المستقبلي بمنع تحويل أموال حوالي نصف

(١) وحدة الرصد والتحليل، "الأزمة الخليجية اللبنانية الأسباب والتداعيات"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تقدير موقف (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ).

مليون لبناني يعملون في دول الخليج، والتي تقدر بنحو ٣-٥ مليارات دولار في السنة ٦٠ في المائة من جميع التحويلات إلى لبنان.

تداعيات الأزمة السعودية اللبنانية ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ^(١):

إن العلاقات الخليجية اللبنانية لم تصل لهذا المستوى من التراجع من قبل، وتعتبر تصريحات جورج قرداحي كاشفة إلى حالة الانهيار في العلاقة، وكانت لها تداعياتها الاقتصادية والسياسية العميقة، ويمكن توضيح تلك التداعيات في التالي:

(١) **تداعيات سياسية:** بدأ الموقف الخليجي موحدًا تجاه لبنان فيما يتعلق بتصريحات جورج قرداحي التي عدتها السعودية تحيزًا واضحًا لميليشيا الحوثي الإرهابية المهددة لاستقرار وأمن المنطقة، وبادرت السعودية والكويت والبحرين والإمارات بسحب سفرائها من بيروت، وطلبت الرياض والكويت والمملكة من السفراء اللبنانيين بمغادرة أراضيها. وجاءت هذه الأزمة بعد أقل من شهرين من تعيين حكومة ميقاتي، التي تأخر تشكيلها بما يزيد عن عام، وكان اللبنانيون يأملون منها أن تخفف من حالة الاستقطاب الخارجي والداخلي، وأن تبحث عن مخارج للوضع المعيشي، ولكن هذه الحكومة شهدت منذ بدايتها أزمة دبلوماسية وعزلة خليجية، يمكن أن تؤثر بالسلب في قدرات الحكومة على تحمل تبعات الأزمة، وقد تؤثر في تماسك الحكومة واستمراريتها وهي ما بين البقاء والانهيار، أو البحث عن مخارج جديدة.

(٢) **تداعيات اقتصادية:** يعاني لبنان من أزمة سياسية خلفتها الحالة الطائفية المتجذرة، ولها انعكاساتها المباشرة على الجانب الاقتصادي والتنموي في

(١) وحدة الرصد والتحليل، "الأزمة الخليجية اللبنانية الأسباب والتداعيات"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تقدير موقف (٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ).

البلد، وصنف البنك الدولي الحالة الاقتصادية في لبنان من بين الأسوأ في العالم منذ عام ١٨٥٠م/ ١٢٦٦هـ وزادت تداعيات كورونا وانفجار مرفأ بيروت في زيادة الوضع الاقتصادي اللبناني سوءاً، وخسرت الليرة اللبنانية المربوطة بالدولار الأمريكي ما يزيد عن ٩٠% من قيمتها منذ عام ٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ؛ مما أضعف من القوة الشرائية للمواطنين. فكانت لبنان تعتمد على الدعم السعودي، وتسعى لإعادة ترتيب علاقتها مع المملكة العربية، وتفادي الحظر الجزئي الذي أعلنته السعودية في أبريل ٢٠٢١م/ رمضان ١٤٤٢هـ على المنتجات الغذائية والزراعية اللبنانية، لكن يظهر أن أهمية حزب الله على المشهد السياسي اضطر المملكة العربية السعودية لمراجعة موقفها من لبنان وزيادة الحظر، فما قد يتسبب في كارثة اقتصادية على المواطنين اللبنانيين (١).

وسعت الشركات اللبنانية حتى تستفاد من القدرة التنافسية بعد انهيار الليرة، وكانت تخطط إلى رفع قيمة الصادرات السعودية من ٢٤٠ مليون دولار سنة ٢٠٢٠م/ ١٤٤١هـ حتى ٦٠٠ مليون دولار ٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ ومع توقف الصادرات السعودية ستتضرر الشركات المتعاقدة مع الدول الخليجية، وأعلنت السعودية حظرها الشامل على كافة الواردات من لبنان، والتي تتضمن الحلي والألومنيوم والذهب والصابون والماكينات والدهان.

وفي حالة زيادة توتر العلاقات بين البلدين، حاولت السعودية وقف التحويلات اللبنانية من السعودية ودول الخليج الأخرى، فهذا يمكن أن يؤدي لانهيار اقتصادي

(1) Dario Sabaghi, *Why Gulf states are rekindling ties with Lebanon*, posted on 05 May, 2022, available at: <https://www.newarab.com/analysis/why-gulf-states-are-rekindling-ties-lebanon>

حاد، ويقدر المبلغ السنوي لتلك التحويلات بأربع مليارات دولار بما سوف يؤثر في اللبنانيين الذين وصل ٨٠% منهم لخط الفقر.

مستقبل الأزمة السعودية اللبنانية: بعد أسابيع قليلة من تشكيل حكومة نجيب ميقاتي، التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، تعرضت لأزمة من جانبيين. وتم عرقلة أول تحرك حكومي بسبب المقاطعة الشيعية للضغط من أجل عزل القاضي بيطار^(١)، ثم جاءت الأزمة الدبلوماسية مع الخليج. قبل ذلك، كان

(١) طارق بيطار (عكار، مواليد ١٩٧٤م / ١٣٩٤هـ) هو قاضي لبناني ورئيس محكمة الجنايات في بيروت، متزوج ولديه ولدان، ويعتق الديانة المسيحية. حصل على إجازة في القانون من الجامعة اللبنانية، وبدأ حياته المهنية كمحام حتى أصبح القاضي الجزائي الوحيد في شمال لبنان حتى عام ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ. شغل البيطار مركز قاض منفرد جزائي في طرابلس منذ العام ٢٠٠٤م / ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٤هـ ولغاية عام ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ، ثم شغل مركز مدعي عام استئنافي في محافظة لبنان الشمالي لغاية عام ٢٠١٧، وهو حاليًا رئيس محكمة جنايات بيروت. وثاني قاضٍ يقود التحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت ٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ بعد فادي صوان الذي أقالته المحكمة اللبنانية بعد اتهامه لوزيرين من حركة أمل في قضية الانفجار الذي سببه ٢٧٥٠ طنًا من نترات الأمونيوم مخزنة في المرفأ لأكثر من ست سنوات. واعترض أهالي ضحايا الانفجار على إبعاد صوان خشية عودة القضية إلى الصفر. يوصف بيطار بأنه ليس لديه أي تحيز سياسي. في سبتمبر ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ، نظر القاضي بيطار في قضايا جنائية كبيرة وخطيرة شغلت الرأي العام وقد تميز بسرعة البت بها، وصدرت عن محكمته قرارات وصفت بالمتشددة بحق متهمين بجرائم قتل واطجار بالمخدرات واغتصاب واطجار بالبشر، منها قضية قتل «جورج الريف» من قبل طارق يتيم في محلة الأشرافية، وقضية قتل الشاب «روي حموش» في محلة الكرنيتينا. إضافة إلى قضية الطفلة أيلاطنوس التي بترت أطرافها الأربعة نتيجة خطأ طبي والذي وصف الحكم فيها كمنعطف بارز وسابقة قضائية في قضايا الخطأ الطبي. وقد أصدر البيطار هذا القرار بعد تسلمه مهام المحقق العدلي في جريمة انفجار بيروت، ولاقى هذا الحكم اعتراضًا لدى الجسم الطبي في حين أيّدته شرائح واسعة من

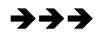
←←←

ميفاتي يأمل في تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية، أحد أهم أسواق لبنان، وفي عام ٢٠٢٠م/١٤٤١هـ، حيث بلغت قيمة الصادرات الإجمالية نحو ٢٥٠ مليون دولار، ولذا بذلت الجامعة العربية وقطر جهودًا دبلوماسية حتى تعمل على حل الأزمة، إلا أن الحل الكلي سوف يكون مستبعدًا؛ نتيجة لوجود تعقيدات في الملف اللبناني، وتراوح السيناريوهات في المستقبل ما بين استمرار الأزمة أو التخفيف من شدتها.

سيناريوهات الحل للأزمة:

السيناريو الأول: استمرار الأزمة: يفترض هذا السيناريو باستمرار الأزمة، وتزايد انعكاساتها الدبلوماسية والسياسية، وعجز الجهات الوسيطة عن التوصل لمقاربات ترضي الطرفين، ويؤيد هذا السيناريو^(١):

- تجذر الأزمة وتشابكها مع أكثر من ملف دولي وإقليمي.
- اختلافات داخلية في لبنان، وتعقيدات في نظام المحاصصة.
- تعنت في حزب الله واستقوائه بإيران، وإصرار الحزب على تأييد موقف قرداحي واعتباره موقفًا قويًا وشجاعًا، وتمسك قرداحي على عدم استقالته.
- تمسك سعودي بعدم جدوى دعم الحكومة الحالية في ظل هيمنة حزب الله.



المجتمع المدني. يوصف بيطار بأنه ليس لديه أي تحيز سياسي. في سبتمبر ٢٠٢١، تلقى بيطار تهديدًا من حزب الله. في ١٤ أكتوبر ٢٠٢١م/ ٨ ربيع الأول ١٤٤٣هـ أطلق حزب الله وحليفه حركة أمل احتجاجات خارج قصر العدل في بيروت للمطالبة باستقالة بيطار، حيث اندلعت اشتباكات دامية بين الاطراف الشيعية من جهة والجيش اللبناني والقوات اللبنانية المسيحية (كما يزعم) من جهة أخرى.

(١) وحدة الدراسات السياسية، "أزمة العلاقات اللبنانية السعودية (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ): ص ٩.

وما يضعف من هذا السيناريو هو أن الاستمرار في تزايد الأزمة سيؤدي إلى ، وزيادة من شدة الوضع الاقتصادي والسياسي، وينذر بذهاب لبنان إلى طريق مجهول، وهذا لن يسمح المجتمع الدولي بحدوثه، نتيجة للكلفة الإنسانية التي تترتب على هذا.

السيناريو الثاني: يتوقع هذا السيناريو بإمكانية التوصل لمقاربات جزئية في حل الأزمة الخليجية اللبنانية، في حدود التخفيف والتهديئة من العقوبات الاقتصادية ويدعم هذا السيناريو:

- موقف خليجي - على ما يبدو - أبقى أملاً لإعادة التواصل عن طريق قطر، ويمكن أن تنضم إليها عمان، لكي يعمل على التهديئة.
- جهود إقليمية لحل الأزمة، على رأسها جهود الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي^(١)، وهي وإن كانت ضعيفة فقد تحرك الملف.
- جهود رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي على هامش قمة المناخ في غلاسكو في اسكتلندا، ولقاؤه مع قادة الدول الغربية والعربية وحثهم لكي يتوسطوا بين الرياض وبيروت.
- وضع كارثي في لبنان لا يحتمل أزمة من هذا النوع، ووجود تلميحات بزيادة الضغط.

وما يضعف من هذه الحلول هو هيمنة حزب الله على المشهد العسكري والسياسي في لبنان، وتحكمه في مآلات الأوضاع، وتعقيدات سياسية في المشهد اللبناني وتداخلاته مع ملفات أخرى يصعب إمكانية التقارب^(١).

السيناريو الثالث: تظهر ثلاثة حلول محتملة للأزمة:

(١) استقالة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، وهو أمر غير مرجح بالنظر إلى الدعم الغربي الذي تلقاه ميقاتي أثناء حضوره قمة المناخ في غلاسكو، اسكتلندا، في بداية نوفمبر، حيث شدد مسؤولون غربيون على ضرورة استمراره في مهامه كرئيس للوزراء لمصلحة الاستقرار والأمن في البلاد^(٢).

(٢) أن الحكومة ستمضي في تنحية وزير الإعلام جورج قرداحي من مجلس الوزراء، أو بسحب الثقة من مجلس النواب، على أمل أن يؤدي ذلك لحل الأزمة مع السعودية، يبدو أن هذا الاحتمال غير وارد، نظرًا لدعم الوزير من حزب الله.

(٣) يمكن للوزير قرداحي الاستجابة لمطالب ميقاتي وسياسيين آخرين، وتقديم استقالته طواعية من منصبه كوزير للإعلام في الحكومة اللبنانية، في محاولة لحل الأزمة مع السعودية. لكن هذا الاحتمال محتمل الحدوث فقط في إطار صفقة شاملة توفر ضمانات بأن السعودية سوف تتراجع عن الإجراءات الدبلوماسية والاقتصادية التي اتخذتها ضد لبنان، بالإضافة إلى الفصل في التحقيق في الميناء وإبعاده عن القاضي بيطار، ويعتمد ذلك على موافقة السعودية على مثل هذه التسوية، وهو أمر غير مؤكد في ظل إصرار المملكة على أن القضية ليست فقط حول قرداحي، بل تنامي نفوذ حزب الله وإيران في لبنان والمنطقة، وأن استقالته لن تكون كافية. وهذا يعني أن المملكة



(1) Dario Sabaghi, *Why Gulf states are rekindling ties with Lebanon*, posted on 05 May, 2022, available at: <https://www.newarab.com/analysis/why-gulf-states-are-rekindling-ties-lebanon>

(٢) وحدة الدراسات السياسية، "أزمة العلاقات اللبنانية السعودية"، ص ١٠.

تستغل أمر كرداحي لمعاقبة لبنان على أمل أن يضعف ذلك موقف حزب الله ويضعه تحت ضغط داخلي، وعلى الرغم من الجمود، يبدو أن هناك إجماعاً يتشكل بين الرئيس ميشال عون، ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري^(١)، على أن يستقيل كرداحي كخطوة أولية لتخفيف حدة التوتر وفتح حوار مع السعودية حول السبل الكفيلة بتحقيق استعادة العلاقات، وأشار إلى ذلك الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي^(٢)، الذي ألمح بعد زيارته للبنان، إلى أن السعودية لن تفكر في إعادة العلاقات إلا بعد عرض استقالة كرداحي كخطوة أولى، وقد تنظر السعودية لهذه الخطوة على أنها انتصار أخلاقي، لكنها لا تغير حقيقة أن قدرتها على التأثير على المشهد اللبناني أضعف من أي وقت مضى. في الوقت الذي

(١) نبيه مصطفى بري (ولد في ٢٨ يناير ١٩٣٨م / ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٦هـ) هو سياسي لبناني يشغل منصب رئيس مجلس النواب منذ ١٩٩٢ م / ١٤١٢هـ ويقود حركة أمل منذ ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ. ولد في سيراليون، ونشأ في مدينة تبين في جنوب لبنان. مارس المحاماة في السيتينيات، وانضم إلى حركة أمل بعد تعرفه على موسى الصدر، وتولى رئاستها في ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ، بعد اختفاء الصدر المفاجئ في ليبيا. تحت قيادته، تحالفت أمل مع سوريا في الحرب الأهلية اللبنانية، وخاضت حرب المخيمات ضد الفصائل الفلسطينية وحرب الأخوة ضد حزب الله. عارض بري معاهدة ١٧ أيار التي أبرمها أمين الجميل مع إسرائيل، وساهم في إسقاط حكومته من خلال انتفاضة ٦ شباط. شارك في إقرار اتفاق الطائف، وانتخب رئيساً لمجلس النواب للمرة الأولى في ١٩٩٢م / ١٤١٢هـ خلفاً لحسين الحسيني. انضم إلى تحالف ٨ مارس في ٢٠٠٥م / ٢٧ محرم ١٤٢٦هـ. يعد بري أحد أبرز الشخصيات الشيعية في لبنان، إلا أنه يُنتقد بسبب الفساد ودوره في الحرب الأهلية.

(2) Dario Sabaghi, *Why Gulf states are rekindling ties with Lebanon*, posted on 05 May, 2022, available at: <https://www.newarab.com/analysis/why-gulf-states-are-rekindling-ties-lebanon>

تتخذ فيه المملكة خطوات قوية قد تؤثر على الشعب اللبناني بأكمله، بسبب نفوذ حزب الله في لبنان، تعيد حليفها الإمارات العربية المتحدة، التي عززت تحالفها العلني مع إسرائيل، العلاقات الكاملة مع النظام السوري، حليف رئيسي لإيران وحزب الله، ويلعبان دورًا أكبر في سوريا مما يلعبانه في لبنان. كيف يمكن للسعوديين التصالح مع هذا؟ هل يعقل أن يعود النفوذ السعودي في لبنان؟ التحركات السياسية التي لا تحكمها رؤية واستراتيجية تترك المتفرجين في حيرة من أمرهم ومزيد من الوضوح الاستراتيجي.

استعادة العلاقات السعودية اللبنانية:

لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت - وكيف - ستؤدي العلاقات الدبلوماسية المستعادة إلى إعادة الارتباط الاقتصادي والمالي. فقد اشترطت كل من دول الخليج والجهات المانحة الدولية الأخرى، مثل فرنسا والولايات المتحدة، ربط أي مساعدة مالية للبنان بتحقيق اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وكذلك تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الرئيسية. بعد أسبوعين من التوصل إلى أول اتفاق مع صندوق النقد على مستوى الموظفين لتزويد لبنان بمساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار في أبريل ٢٠٢٢م/ رمضان ١٤٤٣هـ تعهدت المملكة العربية السعودية وفرنسا بتقديم ٣٠ مليون يورو لإطلاق مبادرة إنسانية للسكان الأكثر ضعفًا في لبنان. وتشمل برامج الأمن الغذائي والرعاية الصحية والتعليم والطاقة والمياه وقوات الأمن الداخلي، في حين أن الاتفاقية لا تزال تتطلب موافقة إدارة صندوق النقد الدولي والمجلس التنفيذي، يبقى أن نرى ما إذا كان سيتم ذلك وستكون المبادرة السعودية الفرنسية الخطوة الأولى لحزمة مالية شاملة في المستقبل. بشكل عام، سيعتمد نوع الدور الذي ستلعبه الرياض، إلى جانب دول الخليج الأخرى، في لبنان إلى حد كبير على نوع البرلمان الذي سيظهر بعد انتخابات ١٥ مايو^(١).

(1) Valeria Talbot, Lebanon and the Gulf States: Friends Again?, posted on 11May2022, available at: <https://www.ispionline.it/en/publication/lebanon-and-gulf-states-friends-again-34982>

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن نجاح المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تسوية النزاع اللبناني وتحقيق الوفاق الوطني في مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩م/١٤٠٩هـ يعود إلى الجهود المتميزة التي بذلتها المملكة لوقف القتال في لبنان وسعيها المستمر لتحقيق الوفاق الوطني وتسوية النزاع اللبناني. بدأت هذه المحاولات والجهود السعودية منذ اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥م/١٣٩٥هـ واستمرت طوال فترة الحرب اللبنانية حتى تمكنت من تحقيق النجاح في اتفاقية الطائف.

فقد كانت العلاقات الأخوية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية قائمة منذ زمن بعيد، ولم تقتصر على كونها علاقات سياسية ودبلوماسية مميزة فحسب، بل اتسمت بالبعد الإنساني العميق الذي عزز الروابط بين الشعبين السعودي واللبناني. شعر المواطنون اللبنانيون والسعوديون بهذه الأخوة عند زيارة أي منهما لبلد الآخر.

وبالنسبة لمواقف السعودية تجاه لبنان، اعتمدت في البداية على مبادئ وأسس لتبني موقف واضح تجاه الأحداث الداخلية في لبنان. تتضمن هذه المبادئ الحفاظ على استقرار وسيادة لبنان، حماية الوجود الفلسطيني، تشجيع التقارب والتفاهم بين الفصائل المتصارعة، واتخاذ موقف محايد لكي لا يتم استغلاله من جانب دول أخرى لتعميق الفجوة بين اللبنانيين والفلسطينيين.

النتائج:

١. أهمية لبنان بالنسبة للسعودية ظهر من الوساطات المتعددة لإنهاء جميع الصراعات الداخلية في لبنان.
٢. تكثيف المبادرات السعودية خاصة بعد حرب الخليج؛ لوجود الحزب الشيعي.

٣. تمكنت المملكة العربية السعودية لإنهاء الصراعات الداخلية في لبنان، وهذا بعد توقيع اتفاق الطائف، فهذا خير دليل على نجاح السياسة الخارجية للسعودية.
٤. قامت السعودية بتقديم دعمها المادي والمعنوي إلى لبنان من خلال المساعدات العينية والمشاركة في قوات الردع العربية.
٥. الغالبية العظمى من المساعدات السعودية السابقة إلى لبنان توجهت للدولة اللبنانية بالدعم المالي المباشر والودائع التي اتسمت حينها بنشاطات الحملة الشعبية، ويدل اسمها على التعاطي مع الشعب اللبناني بشكل مباشر.
٦. يعتبر اتفاق الطائف ثمرة الجهود المبذولة من اللجنة الثلاثية التي توجت مساعيها لتقريب وجهات النظر ما بين النواب المسيحيين في الطرف الشرقي من بيروت والنواب المسلمين في الطرف الغربي من بيروت قبل تأزم الأوضاع في ظل تشدد ميشيل عون الذي نصب نفسها حاكمًا أعلى للبنان وعدم اعترافه بأي شرعية في لبنان. وأدت المساعي الحثيثة من قبل اللجنة الثلاثية لجعل الظروف المحيطة أكثر إيجابية للتفاهم والالتقاء الذي توج بالمصالحة وإيجاد الطبيعة الجديدة للتعايش والاتفاق.
٧. أشادت الجمهورية اللبنانية وشعبها بالدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية لوقف الاقتتال وترميم العلاقات بين جميع الأطياف اللبنانية لكي يستعيد لبنان دوره الفعال في المنطقة العربية.
٨. الأزمة السعودية اللبنانية الأخيرة ٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ لم تصل لهذا المستوى من التعقيد في الفترة الماضية، وكانت بداية وجذور الأزمة بتصريحات قرداحي وزير الإعلام اللبناني قبل توليه الوزارة، بما زاد من شدة وتأزم العلاقات ما بين البلدين، ويتبين أن كافة الحلول والسيناريوهات لإذابة هذه الأزمة لن تصل إلى إزالة جميع نقاط الخلاف، هذا نتيجة للارتباطات الدولية

والإقليمية بالأزمة، ونتيجة إلى تعنت حزب الله، لكن يمكن التوصل لحلول جزئية في حالة استقالة قرداحي واعتذاره عن تصريحاته، فهذه الحلول لن تنهي المشكلة والخلافات بقدر ما يمكن أن تؤدي لتخفيف الإجراءات، وهذا تجنب للانهايار المأساوي للوضع في لبنان.

التوصيات:

١. ظهر عمق العلاقات السعودية اللبنانية بخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ولأهمية هذه العلاقات فهناك جوانب عديدة بحاجة لمزيد من التحليل والدراسات للبحث في هذا الموضوع.

المراجع

أولاً: الكتب العامة:

- ١- بدوي، محمد طه. مدخل إلى علم العلاقات الدولية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٧٩.
- ٢- سالم، بول. لبنان والأزمة السورية. بيروت: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ.
- ٣- منصور، البير. موت جمهورية. بيروت: دار الجديد، ط١، ١٩٩٤م/١٤٢٥هـ.

ثانياً: الكتب المتخصصة:

- ١- باهيري، سبا عبد الله. لبنان ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ، الرياض: شركة المطابع الأهلية، ط١، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ.
- ٢- حلاق، حسان. العلاقات السعودية اللبنانية ١٩٤٣-٢٠٠٢م/١٣٦٢هـ-١٤٢٢هـ العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠٠٢م/١٤٢٢هـ.
- ٣- سنو، عبد الرؤوف. المملكة العربية السعودية ولبنان دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية "العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود". الرياض: دار الملك عبد العزيز، ط١، ٢٠٠٢م/١٤٢٢هـ.

- ٤- سنو، عبد الرؤوف. حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠م / ١٣٩٥هـ - ١٤١٠هـ
تفكك الدولة وتصدع المجتمع. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون،
ط١، ج١، ٢٠٠٨م / ١٤٢٩هـ.
- ٥- المنصور، منصور عبد الله. الدور السعودي في تسوية النزاعات العربية:
القضية اللبنانية. الرياض: معهد الدراسات الدبلوماسية، ٢٠٠١م /
١٤٢١هـ.

ثالثاً: أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

- ١- آل رشيد، حمد محمد. "السعودية والأمن في منطقة الخليج". أطروحة
دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، (٢٠١٢م / ١٤٣٣هـ).
- ٢- الرشيد، سعود العود النور. "العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة
١٩٤٥ - ٢٠١٤م / ١٣٦٤هـ - ١٤٣٥هـ دراسة تاريخية". أطروحة دكتوراه،
جامعة مؤتة، الكرك (٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ).
- ٣- الشميساوي، باسم ربحان مغامس. "الموقف السعودي من الحرب الأهلية
اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٨٩م / ١٣٩٥هـ - ١٤٠٩هـ". رسالة ماجستير، جامعة
ذي قار، الناصرية (٢٠١٣م / ١٤٣٤هـ).

رابعاً: الأبحاث والمقالات:

- ١- الشهراني، تهاني عائض محمد. "موقف المملكة العربية السعودية من
القضية اللبنانية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٣٩٥ - ١٤٠٢هـ /
١٩٧٥ - ١٩٨٢م". مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، ١٩٤
(٢٠٢٢م / ١٤٤٣هـ): ٧٣ - ٩٢.

- ٢- جريدة الأنباء، الكويت: العدد ٤٩٢١، سبتمبر ١٩٨٩م/ ١٤٠٩هـ.
- ٣- الجعافرة، إخلاص بخيت. "الموقف العراقي والسعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٧٦". *دورية كان التاريخية*، س ١٥، ع ٥٥ (٢٠٢٢م/ ١٤٤٣هـ).
- ٤- الجنابي، فهمي أحمد فرحان سعود ومعاذ هلال جاسم، "موقف لبنان من الحلف الإسلامي ١٩٦٦". *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، ع (٢٠١٣م/ ١٤٣٤هـ).
- ٥- حسين، خليل. "حكومات الأمر الواقع في لبنان". *صحيفة الراية* (العدد ٢٥١، ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ).
- ٦- الراشد، حسان يوسف وتاج السر أحمد حران، "دور المملكة العربية السعودية في القضية اللبنانية". *مجلة بحوث دبلوماسية*، ع ٨ (١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ).
- ٧- السبعوي، فهد عباس سليمان، "موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٨٢ في الصحافة السعودية"، *دورية كان التاريخية*، س ١٠، ع ٣٦ (٢٠١٧م/ ١٤٣٨هـ).
- ٨- السرور، عبير عقيل محمد، "الدور الإقليمي للمملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان ٢٠١٥ - ٢٠١٨". *مجلة الفنون والأدب وعلم الإنسانيات والاجتماع*، ع ٤٥ (٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ).
- ٩- طرابلسي، محمد يوسف "فاعلية الدور السعودي ترسم ملامح الوفاق الوطني اللبناني". *دراسات سعودية*، ع ٤ (١٩٩٠م/ ١٤١٠هـ).

- ١٠ - فرج شلهوب. "مراحل التطور وآفاق المستقبل"، مجلة البيان، العدد ٤ (٢٠٠٧ م / ١٤٢٨ هـ).
- ١١ - العاني، عبد المجيد عبد الحميد و يوسف سامي فرحان حسين الدليمي. "موقف المملكة العربية السعودية من الأزمة اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٩١ / ١٣٩٥ هـ - ١٤١١ هـ. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع ٢ (٢٠١٤ م / ١٤٣٥ هـ).
- ١٢ - عباس، عمر فواز و إياد ناظم جاسم العلواني، "اتفاق الطائف ١٩٨٩ ودوره في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع ٤ (٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ).
- ١٣ - عبد الفتاح، بشير. الموقف العربي من العدوان الإسرائيلي على لبنان (٢٠٠٦ م / ١٤٢٧ هـ، الأهرام، ١ أكتوبر).
- ١٤ - عسيري، علي. "سفير المملكة العربية السعودية لدى الجمهورية اللبنانية: السفير علي عسيري: التنوع السياسي دليل صحة وعافية في المجتمع اللبناني"، مجلة الدبلوماسية، ع ٥٣ (٢٠١٠ م / ١٤٣١ هـ).
- ١٥ - كموني، أحمد. "مقال في جريدة المستقبل اللبنانية"، العدد ٣٣٤٩ (٢٠٠٩).
- ١٦ - المحاسنة، هادي عبد الفتاح علي. "الأزمة اللبنانية وموقف المملكة العربية السعودية منها خلال الفترة ١٩٨٢ - ١٩٩٢"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد ٢١، ع ١٤ (٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ).
- ١٧ - الحموي، مظهر محمد. "الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب اللبناني"، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، درة الملك عبد العزيز (٢٠١٠ م / ١٤٣١ هـ).

- ١٨- وحدة الدراسات السياسية. "أزمة العلاقات اللبنانية السعودية خلفياتها وآفاق حلها"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، قطر (١١ نوفمبر ٢٠٢١م - ٦ ربيع الثاني ٢٠٢١هـ).
- ١٩- وحدة الرصد والتحليل. "الأزمة الخليجية اللبنانية الأسباب والتداعيات، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات"، تقدير موقف (٢٠٢١).

خامساً: الصحف ومواقع الإنترنت:

الجزيرة: محطات مصيرية.. تعرف على مسار العلاقات السعودية اللبنانية خلال ٨ عقود"، ٣-١١-٢٠٢١م / ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٣هـ شوهد في ١-٣-٢٠٢٣ متاح على:

<https://1a1072.azureedge.net/encyclopedia/2021/11/3/%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

جريدة نداء الوطن، الإستراتيجية السعودية تجاه لبنان... دعم دائم ودور مطلوب، ٢٩-٨-٢٠٢٢م / ٢ صفر ١٤٤٤هـ، شوهد في ١-٣-٢٠٢٣ متاح على:

<https://www.nidaalwatan.com/article/103924%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%A9%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86>

سادساً: المراجع الإنجليزية:

- 1- Nayla Moussa. 'Saudi Arabia's (Bad) Options in Lebanon', posted on 29 November 2017, available at: <https://www.arab-reform.net/publication/saudi-arabias-bad-options-in-lebanon/>(accessed:1-3-2023).
- 2- Valeria Talbot. 'Lebanon and the Gulf States: Friends Again?', posted on 11 May 2022, available at: <https://www.ispionline.it/en/publication/lebanon-and-gulf-states-friends-again-34982>(accessed:1-3-2023).
- 3- AP.'Saudi Arabia returns ambassador to Lebanon after diplomatic spat', posted on 7April 2022, Available at: <https://www.timesofisrael.com/saudi-arabia-returns-ambassador-to-lebanon-after-diplomatic-spat/> (accessed 1/3/2023).
- 4- Dario Sabaghi. '*Why Gulf states are rekindling ties with Lebanon*', posted on 05 May, 2022, available at: <https://www.newarab.com/analysis/why-gulf-states-are-rekindling-ties-lebanon>(accessed:1-3-2023).
- 5- George Emile Irani, 1975-2008: Pulling Lebanon Together, posted on 17 NOVEMBER 2008, AVAILABLE AT:https://www.iemed.org/publication/1975-2008-pulling-lebanon-together/?x_tr_sl=en&x_tr_tl=ar&x_tr_hl=ar&x_tr_pto=sc (accessed 1-3-2023).
- 6- James Collins.(1979), The Soviet Union, In: P. Edward Haley/Lewis W. Snider (eds.), Lebanon in Crisis. Participants and Issues, New York.
- 7- Marc DAOU.' What political, economic consequences will Lebanon face over Saudi Arabia row?', posted

on02/11/2021,availableat:

<https://www.france24.com/en/middle-east/20211102-what-political-economic-consequences-will-lebanon-face-over-saudi-arabia-row>(accessed: 1-3-2023).

- 8- Marius Deeb (1988) 'Saudi Arabia Policy Toward Lebanon since 1975', in: Halim Barakat (ed.), *Toward a Viable Lebanon*, Washington.
- 9- Orna Mizrahi & Yoel Guzansky, *The Crisis in Lebanese-Saudi Relations: Yet Another Blow to the Cedar State*, posted on November 15, 2021, Available at:<https://www.inss.org.il/publication/lebanon-gulf/>(accessed: 1/3/2023).
- 10- Wesley Dockery. '*Lebanon mending ties with Gulf states*'. Posted on 01/13/2017, available at: <https://www.dw.com/en/lebanon-mending-ties-with-gulf-states/a-37125634> (accessed: 1-3-2023).